جزء البطاقة



لأبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني

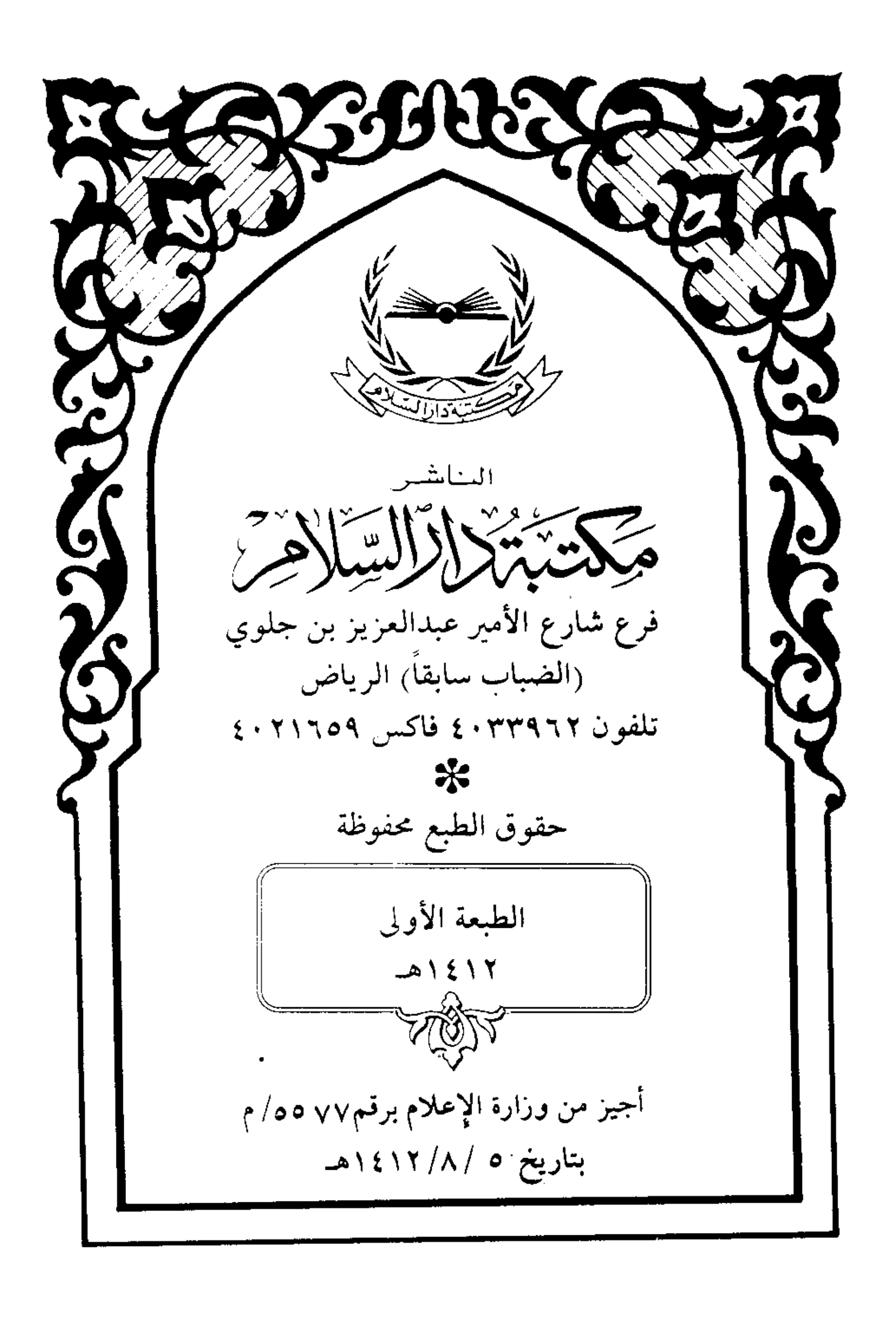
المتوفى سنة ٣٥٧هـ



تحقيق

عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد البدر

جزء البطاقة



الناشر

مكتبة دار السلام

فرع شارع الأمير عبدالعزيز بن جلوي

(الضباب سابقاً) الرياض

تلفون ٤٠٣٣٩٦٢ فاكس ٤٠٢١٦٥٩

*

الطبعة الأولى

١٤١٢هـ

أجيز من وزارة الإعلام برقم٧٧ ٥٥/ م

بتاريخ ٥ /٨/١٤١٢هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فهذا جزء حديثي لطيف أملاه الإمام أبوالقاسم حمزة بن محمد الكناني ـ رحمه الله تعالى ـ قبل موته بتسعة أشهر، ساق فيه بإسناده أحد عشر حديثاً عن النبي الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ في مواضيع مختلفة.

وأول هذه الأحاديث حديث عبدالله بن عمر ـ رضي الله عنهما ـ في بيان عظمة الله تبارك وتعالى وجبروته وتفرده بالملك وحده وأنه سبحانه يأخذ بيديه سماواته وأرضيه ثم يقول أنا الجبار وأنا الملك أين الجبارون وأين المتكبرون؟

وثاني هذه الأحاديث حديث عبدالله بن عمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ في بيان فضل كلمة التوحيد لا إله إلا الله المشهور بحديث البطاقة حيث أخبر فيه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ عن رجل يأتي يوم القيامة ينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر فيقرر بما فيها فيقر فيسأل ألك عذر أو حسنة فيهاب ويقول: لا، فيخرج له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فيتصاغر هذه البطاقة مع تلك السجلات الضخمة الكبيرة فيقال له إنك لا تظلم، فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فتطيش السجلات وتثقل البطاقة ولا يثقل مع اسم الله شيء.

و لا أدلُّ من هذا الحديث على عظيم فضل هذه الكلمة وكبر شأنها، فإن الذنوب مهما عظمت وبلغت لا تساوي شيئاً في الميزان أمام هذه الكلمة العظيمة التي لا يثقل معها شيء. ولهذا قال بعض العلماء:

مهما تفكرت في ذنوبي ... خفت على قلبي احتراقه
لكنه ينطفي لهيبي ... بذكر ما جاء في البطاقة

ولكن ليعلم أن هذه الكلمة ليست تنفع قائلها إن كان قالها بدون إخلاص وصدق ويقين وبدون استكمال لشروطها المهمة الواردة في الكتاب والسنة.

وثالثها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في ذكر دعاء كان يدعو به رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إذا سافر يسأل الله فيه أن يخلفه في أهله وماله وأن يصحبه بنصح ويقلبه بذمه، وأن يزوي له الأرض ويهون عليه السفر وأن يعيذه من وعثاء السفر وكآبة المنقلب.

ورابعها: حديث عائشة - رضي الله عنها - في بيان عظيم خطر التصاوير حيث أخبرت أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - دخل عليها وهي مستترة بقرام فيه صورة فتلون وجهه ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: إن من أشد الناس عذاباً يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى.

وخامسها: حديث أبي موسى الأشعري - رضي الله عنه - في بيان فضل المؤمن وأنه يعطى يوم القيامة اليهودي والنصراني ويقال له: افد بهذا نفسك.

وسادسها: حديث ابن أبي أوفى في تعليم النبي - صلى الله عليه وسلم - للرجل الذي لا يحسن أن يأخذ شيئاً من القرآن الكريم أن يقول بدل ذلك: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأن ذلك يجزيه، وفي هذا أعظم بيان ليسر الدين وسماحته وأن الله ما جعل على أحد في الدين من حرج.

وسابعها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في الأمر بالإكثار من شهادة أن لا إله إلا الله قبل أن يحال بين الإنسان وقولها، وكذلك في الأمر بتلقينها للموتى لتكون آخر كلامهم، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة.

وثامنها: حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في ذكر خبر رجل من أهل البادية جاء إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - يشكو امرأته بأنها ولدت غلاماً أسود، فقال له النبي - صلى الله عليه وسلم - هل لك إبل؟ قال: نعم فسأله عن لونها فقال: حمر، فقال هل فيها من أورق؟ قال: نعم، قال: فأنى ترى ذلك؟ قال: نزعه عرق قال: ولعل هذا نزعه عرق.

وتاسعها: حديث جرير بن عبدالله عندما جاء إلى رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ليبايعه على الإسلام وأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ سأله: ما حاجتك يا جرير فقال: جئت لأسلم على يديك، فألقى إليه رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ كساءه ثم أقبل على أصحابه فقال: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه.

وعاشرها: حديث حواء جدة عمرو بن معاذ الأنصاري ـ رضي الله عنها ـ في إجابة السائل بما تيسر ولو بظلف محرق.

والحادي عشر: حديث العرباض بن سارية ـ رضي الله عنه ـ في بيان فضل الصحابي الجليل معاوية بن أبي سفيان ـ رضي الله عنه ـ وأن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ دعا له بقوله: «اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب».

ثم انطلق ممليه من هذا الحديث إلى بيان ما لمعاويه ـ رضي الله عنه ـ من مكانة رفيعة ودرجة عالية بين سلف الأمة وخيارها من صحابة وتابعين فذكر بعض من روى عنه من وجوه الصحابة مع الإشارة إلى الأحاديث التي رووها عنه ثم قال: «وروى عنه ـ رضي الله عنه ـ وجوه التابعين أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام وهذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة» ويقصد من ذلك بيان فضل معاوية ـ رضي الله عنه ـ وأرضاه.

ثم ختم المجلس بأثر لطيف عن علي بن الفضيل قال: قلت لأبي ما أحلى كلام أصحاب محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال يا بني: وتدري لم حلا؛ قال لا. قال: لأنهم أرادوا به الله تبارك وتعالى، وفي هذا بيان أهمية الإخلاص وعظيم شأنه، ولعل ممليه أراد بإيراده بيان فضل الصحابة بعموم بعد أن بين فضل معاوية ـ رضي الله عنه ـ بخصوص، إضافة إلى الختم بالإخلاص والتأكيد على أهميته وعظم شأنه.

وقد تميز هذا الجزء بأمور عديدة منها:ـ

(١) أن جل أحاديثه مسندة فله من الأهمية ما للأجزاء الحديثية من أهمية لا تخفى على طالب الحديث.

(٢) أن ممليه يتبع أغلب الأحاديث بتعليقات لطيفة حول درجة إسناد الحديث والإشارة إلى طرقه إن كان له طريق أخرى عنده وإلا فيشير إلى من تفرد به من رواته.

(٣) ثم تلك الخاتمة التي أنهى بها هذا المجلس في بيان فضل معاوية ـ رضي الله عنه ـ حيث ذكر جملة من الأحاديث التي رواها بعض الصحابة عنه ـ رضي الله عنه ـ وعن الصحابة أجمعين.

وأما عن عملي في هذا الجزء فيمكن أن أجمله في النقاط التالية:

(١) قمت بتخريج جميع أحاديثه من كتب السنة مع بيان درجة الحديث وذلك بالنقل عن أهل الشأن والاختصاص في هذا الفن.

(٢) ترجمت لجميع الأعلام الوارد ذكرهم في هذا الجزء خلا الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ وقد اقتصرت في التراجم على كلام الحافظ في التقريب إن كانوا من رجاله وإلا فمن كتب الرجال الأخرى.

(٣) قابلت بين نسخ الجزء الخطية مع إثبات الفروق والاختلاف في الهامش.

(٤) رقمت أحاديث هذا الجزء جميعها المسندة وغير المسندة فبلغت عشرين حديثاً، بالإضافة إلى أثر واحد، وقد جعلت هذا الترقيم الذي أضفته بين معكوفتين هكذا [ ].

(٥) علقت بعض التعليقات التي أحسب أنها نافعة مفيدة.

(٦) شرحت بعض الكلمات الغريبة الواردة فيه.

(٧) قدمت للجزء بمقدمة موجزة تحدثت فيها عن هذا الجزء وترجمت فيها لمؤلفه.

(٨) وضعت في آخر الجزء ثلاثة فهارس للأعلام المترجم لهم، والمراجع، والموضوعات ولم أفهرس الأحاديث لكونها معدودة.

هذا وإني لأسال الرب الكريم أن يجعل عملي هذا وسائر أعمالي خالصة لوجهه مطابقة لسنة نبيه محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ.

وكتب: عبدالرزاق بن عبدالمحسن العباد البدر

في المدينة النبوية

أولاً: ترجمة المؤلف:

نسبه ومولده:

هو حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكناني، ولد كما أخبر بذلك في شهر شعبان من سنة خمس وسبعين ومائتين.

رحلاته:

لقد كان أول سماع الكناني ـ رحمه الله ـ للحديث سنة خمس وتسعين ومائتين بمصر وعمره ٢٠ سنة، وبدأ الرحلة في طلب الحديث وأكثر التطوف بعد الثلاثمائة، فرحل الى الشام والعراق سنة خمس وثلاثمائة.

قال ابن زولاق: حدثني الحافظ ـ يعني الكناني ـ قال رحلت سنة خمس فدخلت حلب وقاضيها أبو عبدالله بن عبده فكتبت عنه فكان يقول لي: لو عرفتك بمصر لملأت ركائبك ذهباً، فيقال: أعطاه مائتي دينار ترحل بها إلى العراق.

وقال أبو عبدالله الحاكم: قد سمع ـ رحمه الله ـ النسائي وأبا خليفة وأقرانهما بالحجاز والعراقيين.

وذكر الذهبي في ترجمته للكناني أنه رحل وطوف وأكثر التطوف.

شيوخه:

لقد روى الكناني رحمه الله عن عدد كبير من أهل العلم من الأئمة المشهورين وغيرهم من علماء بلده وغيرهم ممن لقيهم في رحلاته.

قال ابن عساكر: (حدث عن جماعة من أهل بلده ومن الغرباء)

وسأذكر هنا من وقفت عليه من شيوخ المؤلف، مبتدأ بشيوخه في هذا الجزء على ترتيبهم فيه وهم اثنا عشر شيخاً، مثنياً بشيوخه الآخرين:

١ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن سليمان بن الصقيل المصري.

٢ ـ أبو القاسم عمران بن موسى بن حميد الطبيب.

٣ ـ محمد بن إسماعيل البغدادي.

٤ ـ محمد بن سعيد بن عثمان بن عبدالسلام السراج.

٥ ـ سعيد بن عثمان الحراني .

٦ ـ أبو محمد عبدالله بن أحمد العسكري ، عبدان .

٧ ـ أبو عبدالله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد الصدفي .

٨ ـ أبوبكر أحمد بن محمد بن نافع المصري الطحاوي .

٩ ـ أبو علي عبدالسلام بن سهل السكري البغدادي .

١٠ ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد العريني .

١١ ـ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

١٢ ـ أبو الحسن محمد بن عون الكوفي .

فهؤلاء جميعهم روى عنهم الكناني في هذا الجزء ، وستأتي تراجم من وجدت له ترجمة منهم في موضعها من الجزء ، ثم إليك بعض شيوخ الكناني الذين لم يرو عنهم في هذا الجـزء وعدهـم أهل العلم من شيوخه ، ولم أقتصر في ذلك على ما ذكـر في ترجمتـه فقط ، بل استعـرضت بعض كتب التراجم حسب المظان واستخرجت منها ما تيسر من شيوخه ـ رحمه الله ـ ، وإليك ما وقفت عليه :

١٣ ـ أبو سعيد محمد بن أحمد بن عبيد بن فياض الدمشقي ت ٣١٠ هـ ، له ترجمة في السير للذهبي (١٤/ ٢٣٠) .

١٤ ـ أبو الأزهر جماهر بن محمد بن أحمد بن حمزة الغساني ت ٣١٣هـ له ترجمة في السير (١٤/ ٤٠٦) .

١٥ ـ أبو الوليد عبدالملك بن محمود بن سميع الدمشقي ، له ترجمة في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٠/ ٥٠١) .

١٦ ـ أبو عبدالله محمد بن المعافا الصيداوي ، له ترجمة في تاريخ دمشق (١٦/ ٨) .

١٧ ـ أبـو عبـدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي ، الإمام صاحب السنن ت ٣٠٣هـ ، له ترجمة في السير (١٤/ ١٢٥) .

١٨ ـ أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم المنجنيقي ، له ترجمة في السير (١٤/ ١٤١) .

١٩ ـ أبو شيبة داود بن إبراهيم بن يزيد البغدادي ت ٣١٠هـ، له ترجمة في السير (١٤/٢٤٤).

٢٠ ـ أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي ت ٣٠٥ هـ، له ترجمة في السير (١٤/٧).

٢١ ـ أبو بكر عبدالسلام بن أحمد بن سهيل بن مالك البصري، ت ٢٩٨هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٩٨هـ، ص ١٩٦).

٢٢ ـ أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات البغدادي المعروف بابن خنزابة ت ٣٩١هـ، قال الذهبي: «وقد روى عنه حمزة بن محمد الكناني مع تقدمه»، له ترجمة في السير (١٦/٤٨٤).

٢٣ ـ أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر بن أبي جميلة الذهلي ت ٣٠٠٠هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٣٠٠هـ، ص ٢٤٨).

٢٥ ـ يحيى بن محمد بن عمران الحلبي البالسي، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة، ص ٣٢٤).

٢٦ ـ أبو عجيبة الحسين بن موسى بن عيسى الحضرمي مولاهم، المصري ت ٢٩٦هـ، له ترجمة في تاريخ الإسلام (وفيات سنة ٢٩٦هـ، ص ١٣٢).

٢٧ ـ أبو الحسن أحمد بن عمير بن يوسف بن موسى بن جوصا ت ٣٢٠هـ، قال الذهبي: «وهو من الشيوخ النوازل عند حمزة..» له ترجمة في السير (١٥/١٧).

٢٨ ـ أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد بن واصل بن ميمون النيسابوري ت ٣٢٤ هـ له ترجمة في السير (١٥/٦٥).

٢٩ ـ أبو علي وصيف بن عبدالله الرومي الأنطاكي الأشروستي حدث في سنة ٣١٣هـ له ترجمة في السير (١٤/٤٩٦).

تلاميــذه:

روى عن الكناني ـ رحمه الله ـ خلق كثير من أهل العلم منهم:

الإمام أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

وأبو عبدالله بن منده (ت ٣٩٥هـ).

وأبو عبدالله شعيب بن عبدالله ابن المنهال (ت ٤٣٤هـ).

وتمام بن محمد الرازي (ت ٤١٤هـ).

وعبدالرحمن بن عمر بن نصر الشيباني (ت ٤١٠هـ).

وإسماعيل بن عبدالرحمن البزار المعروف بابن النحاس (ت ٤١٦هـ).

وأحمد بن فتح القرطبي ابن الرسان (ت ٤٠٣هـ).

وأبو الحسن علي بن محمد القابسي (ت ٤٠٣هـ).

وأبو محمد عبدالغني بن سعيد الأزدي (ت ٤٠٩هـ).

وأحمد بن الحاج الإشبيلي (ت ٤١٥هـ).

وعلي بن عمر بن حمصة الحراني تفرد برواية هذا الجزء عن حمزة، وهو آخر من حدث عنه.

وغير هؤلاء خلق رووا عنه رحمه الله تعالى.

مصنفاته:

لقد جاء في ترجمة الكناني ما يدل على أنه رحمه الله كان مكثراً من رواية الحديث وأن له عناية بجمعه وكتابته وتصنيفه.

ومن ذلك ما رواه ابن عبدالبر قال سمعت عبدالله بن محمد بن أسد، سمعت حمزة الكناني يقول: خرجت حديثاً واحداً عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ من نحو مائتي طريق فداخلني لذلك من الفرح غير قليل وأعجبت بذلك، فرأيت يحيى بن معين في المنام، فقلت: يا أبا زكريا خرجت حديثاً من مائتي طريق فسكت ساعة ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت (ألهاكم التكاثر[1]).

ولا أدل من هذا على إكثار الكناني ـ رحمه الله ـ من الرواية والعناية بطرق الحديث وجمعه لها.

---

(١) ذكر الشاطبي في الموافقات (١/٨١) أن الاشتغال في استخراج الحديث من طرق كثيرة لاعلى قصد طلب تواتره، يعد من الاشتغال بالملح لامن صلب العلم، وأورد قصة الكناني هذه، فليراجع.

وقال أبو عبدالله بن مندة: سمعت حمزة بن محمد الحافظ يقول: كنت أكتب الحديث فلا أكتب (وسلم) بعد - صلى الله عليه - فرأيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام، فقال لي: أما تختم الصلاة علي في كتابك.

وهذا أيضاً يدل على عنايته بكتابة الحديث وتدوينه.

ويقول الذهبي في ترجمته له في السير: (وجمع وصنف، وكان متقناً مجوداً ذا تأله وتعبد) وقال في تاريخ الإسلام: (ورحل وطوف وجمع وصنف).

لكن لم أقف على شيء من تصانيفه غير هذا الجزء الذي بين يديك. ولم يذكر له في ترجمته غيره.

ثناء العلماء عليه:

١ - قال أبو الوليد الباجي: (حمزة بن محمد أحد الحفاظ المتقنين).

٢ - وقال أبو عبدالله محمد بن علي الصوري: (وكان حافظاً ثقة ثبتاً).

٣ - وقال أبو عبدالله الحاكم: (حمزة المصري كان على تقدمه في معرفة الحديث أحد من يذكر بالزهد والورع والعبادة).

٤ - وقال السمعاني: (حافظ ديار مصر في عصره).

٥ - وقال الذهبي في السير (الإمام الحافظ القدوة محدث الديار المصري، وقال في تاريخ الإسلام: (وكان حافظ ديار مصر بعد أبي سعيد بن يونس وكان ثقة ثبتاً صالحاً ديناً).

وقال في العبر: (وكان صالحاً ديناً بصيراً بالحديث وعلله مقدماً فيه.. ولم يكن للمصريين في زمانه أحفظ منه).

٦ - وقال ابن العماد: (الحافظ أحد أئمة هذا الشأن).

وفـــاته:

قال الذهبي في السير (أنبأنا الخضر بن حمويه، عن القاسم بن علي، حدثنا أبي، أخبرنا ابن الأكفاني أخبرنا سهل بن بشر، سمعت علي بن عمر الحراني سمعت حمزة بن محمد الحافظ وجاءه غريب، فقال: إن عسكر أبي تميم «يعني المغاربة» قد وصلوا إلى الاسكندرية، فقال اللهم لا تحيني حتى تريني الرايات

الصفر. فمات حمزة، ودخل عسكرهم بعد موته بثلاثة أيام.

قلت: هؤلاء عسكر المعز العبيدي الاسماعيلية، تملكوا مصر في هذا الوقت وبنوا في الحال مدينة القاهرة المعزية، فأماتوا السنة، وأظهروا الرفض، ودامت دولتهم أزيد من مئتي عام، حتى أبادهم السلطان صلاح الدين، ونسبهم إلى علي رضي الله عنه غير صحيح.

مات حمزة في ذي الحجة سنة سبعٍ وخمسين وثلاث مائة، عن بضع وثمانين سنة، قاله المحدث يحيى بن علي بن الطحان). اهـ.

مصادر الترجمة:

١ ـ تاريخ دمشق لابن عساكر (٥/٣٢٣).
٢ ـ الأنساب للسمعاني (٥/٩٨).
٣ ـ تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر (٢/٥٩٦و ٦٧٢).
٤ ـ تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٥٧).
٥ ـ سير أعلام النبلاء للذهبي (١٦/١٧٩).
٦ ـ العبر للذهبي (٢/١٠٠).
٧ ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١٤٥).
٨ ـ دول الإسلام للذهبي (١/٢٢١).
٩ ـ شذرات الذهب لابن العماد (٣/٢٣).
١٠ ـ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٤/٢٠).
١١ ـ حسن المحاضرة للسيوطي (١/٣٥١).
١٢ ـ طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٧٧).



ثانياً: وصف نسخ الكتاب:

وقفت بحمد الله وعونه وتوفيقه على خمس نسخ خطية لهذا الجزء، وإليك وصفها باختصار:

١ ـ النسخة الأولى، وتوجد بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية ضمن مجموع برقم (٥٥٥) مصورات، ومجموع رقم (٣٦٦٥) مكروفلم وبمكتبة المخطوطات في جامعة الإمام برقم (٨٧٢٩) مصورات، وهي مصورة عن أصل خطي محفوظ في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٤٧).

وتقع ضمن هذا المجموع في إحدى عشرة ورقة من ٦٤ ـ ٧٤ مقاس ١٨×٢٤ في كل صفحة ١٢ سطراً تقريباً.

وهي نسخة مصححة، ومشكولة في غالب مواضعها، وخطها لا بأس به من حيث ا لوضوح إلا في بعض المواضع، ولم يذكر عليها تاريخ النسخ ولا مكانه أما ناسخها فهو يوسف بن عبدالهادي. وقد كتب في آخرها ما نصه:

رأيت ما صورته

سمعته على أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري بقراءة الفقيه محمد بن الحسن علي بن هبة الله بن علي بن مفرج المقدسي العطار بمصر في ربيع الأول سنة اثنين وتسعين وخمسمائة.

وسمعه منه الحاج عبدالواحد بن محمد بن علاق المعروف بابن الحجاج بقراءة عبدالمنعم بن نعمة بن سالم المعروف بابن الخزام في سنة خمس وتسعين وخمسمائة.

نقله علي بن الحنبلي من الأصل ونقله من خطه أحمد بن يونس الإربلي ونقله من خطه محمد بن عبدالقادر الحنبلي من نابلس.. ونقله من خطه علي بن محمد.. البعلبكي.. وسمعه من ابن علاق الإمام المحدث.. ابن أبي محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم الميدومي ولده صدر الدين أبو الفتح محمد جبره الله تعالى.

وكاتب السماع أحمد بن يونس بن بركة الإربلي وذلك في يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر رجب الفرد سنة سبعين وستمائة بالقاهرة الحمد لله وحده. اهـ.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (أ) واعتمدتها أصلاً في التحقيق.

٢ ـ النسخة الثانية، يوجد منها نسخة في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية برقم (٧٤٧٦) مكروفلم، وهي مصورة عن أصل خطي محفوظ بالمكتبة الأحمدية في حلب ضمن مجموع يقع في ٧٢ ورقة أوله الحديث المسلسل بالأولية للدمياطي، كتبه عبدالمؤمن بن عبدالحق سنة ٧٣٨هـ.

وهي تقع في ثلاث ورقات من هذا المجموع ١٠ ـ ١٢.

في كل صفحة منها إحدى وعشرون سطراً.

وهي نسخة متعددة الأخطاء كما يلاحظ هذا من هامش التحقيق وقد رمزت لها بالحرف (ب).

٣ ـ النسخة الثالثة، يوجد منها صورة في مكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (٤٩٨) وبمكتبة المخطوطات في جامعة الإمام محمد بن سعود برقم (٥٨٥١) ورقم (٥٨٥٠) مكروفلم، وبمكتبة شيخنا حماد الأنصاري بالمدينة برقم (٢٣٦). وهي مصورة عن مكتبة دار الحديث بالمدينة النبوية ضمن مجموع برقم (٢٠) في ٦ ورقات ١١٧ ـ ١٢٢، مسطرتها: ٢٤ مقاس (٢٦×٣٥) سم وهي نسخة مكتوبة بخط حديث جيد سنة ١٣٥٧هـ قال ناسخها في آخرها ما نصه:

قد فرغت من نسخ هذه البطاقة الساعة الثامنة من يوم الإثنين لثمان خلت من شهر رمضان المكرم سنة ١٣٥٧هـ بقاعة مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة المنورة، وأنا الفقير إلى ربي العلي عبدالمعطي بن السيد يوسف علي، راج المولى الكريم أن يحسن العواقب لي ولجميع المسلمين بربهم عارفين ولعبادته مخلصين، وصلى الله على محمد سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين.

وقد رمزت لها بالحرف (ج).

٤ ـ النسخة الرابعة، يوجد منها نسخة مصورة بمكتبة المخطوطات بالجامعة الإسلامية ضمن مجموع برقم (٢٣١٤) مصورات، وهي مصورة عن دار الكتب الظاهرية بدمشق.

وعدد صفحاتها ٣٦ مع السماعات ٣٣٥ ـ ٣٧١ مسطرتها ١٥ مقاس (١٦×٢٨) سم.

وقد تميزت هذه النسخة بكثرت السماعات التي عليها حيث بلغت أكثر من ١١٥ سماعاً، ولو ذكرتها لبلغت ضعف الكتاب، لأن عدد صفحات الجزء ١٠ صفحات وعدد الصفحات التي أفردت لذكر السماعات ٢٦ صفحة في الصفحة الواحدة سماعات كثيرة ولم أشأ الإطالة بسردها.

ولكن منها على سبيل المثال سماع للذهبي، وسماع لأبي طاهر السلفي وسماع لعلي بن محمد النابلسي، وأكثر تلك السماعات لعلماء مقادسة.

أما ناسخها: فهو عيسى بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي سنة أربع وتسعين وخمسمائة.

وقد نسخ عن هذه النسخة غير واحد.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (هـ).

٥ ـ النسخة الخامسة، وقد وقفت على أصلها الخطي في تركيا في مكتبة (كوبرلي) ن مجموع برقم (١٥٨٤).

وهو مجموع يحتوي على ١٧ جزءاً جميعه بخط يوسف بن شاهين سبط ابن حجر وهذا الجزء يقع في ٩ صفحات من هذا المجموع باستثناء الصفحات المثبت عليها السماعات.

مسطرتها: ١٨ مقاس (١٣×١٨) في كل سطر حوالي ١١ كلمة تقريباً، يبدأ بكل حديث من أول السطر، وقد أثبت عليها ٢٠ سماعاً تقريباً منها أربع سماعات نقلت عن الأصل المنقولة عنه.

وناسخها هو يوسف بن شاهين سنة ٨٥٣هـ.

قال في آخرها:

علقه فقير رحمة ربه أبو المحاسن يوسف بن شاهين سبط بن حجر العسقلاني عفا الله تعالى عنهم في يوم الإثنين خامس شهر رجب الفرد سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة عقباها حامداً مصلياً محسبلاً محوقلاً. اهـ.

وهذه النسخة لم أقابل عليها كاملة، وإنما قابلت على مواضع منها لضيق وقتي هناك، ولعدم تمكني من تصويرها، وقد نقلت ما فيها من فوائد مهمة وأثبتها في الهوامش كما سترى.

وقد رمزت لها بالحرف (ط).

هذا وقد وقفت في أواخر عملي في هذا الجزء على تحقيق أو شرح له قام به الأخ خالد العنبري اعتمد في تحقيقه له على نسخة واحدة، وهي التي رمزت لها بالحرف (ب)، وهي كثيرة السقط بالنظر إلى حجم الكتاب، ويمكن معرفة ذلك بمطالعة هوامش التحقيق، وعلى كل فالأخ خالد ـ وفقه الله ـ له جهد مشكور فيما قام به، ولا يسلم عمل من نقص والله وحده الموفق.

ثالثاً: إثبات نسبة الكتاب لمؤلفه:

يمكن أن نثبت صحة نسبة الكتاب لمؤلفه الكناني رحمه الله بالأمور التالية:

أولاً: اسم الكتاب.

أثبت اسم الكتاب جزء البطاقة على جميع النسخ الخطية الخمس التي وقفت عليها منسوباً لممليه حمزة الكناني.

وقد ورد الاسم هكذا: جزء البطاقة في نسخة (أ) و (ج) و (ط) وأما نسخة (ب) فقد كتب عليها: الجزء فيه مجلس من مجالس أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الشامي الحافظ ويعرف بمجلس البطاقة.

وأما نسخة (هـ) فقد كتب عليها: مجلس من مجالس الحافظ أبي القاسم حمزة بن محمد علي بن العباس الكناني رضي الله عنه وهو مجلس البطاقة.

وهذا الجزء بهذا الاسم لا يعرف لأحد غير الكناني رحمه الله.

ثانياً: أسانيد النسخ الخطية.

وقد وقفت على خمس نسخ خطية لهذا الجزء وإليك أسانيدها كما هو مدون عليها:

١ ـ إسناد نسخة (أ): أخبرنا الشيخ الإمام المسند المعمر الرحلة صدر الدين أبـو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي قال أنا أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاق أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني المقدسي بقرآة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الإصبهاني عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ستة عشرة وخمسمائة أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني قراءة عليه وأنا أسمع قال ثنا الشيخ الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني إملاءً في سلخ ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة وفيها مات رحمه الله ثم ذكر الجزء بتمامه.

٢ ـ إسناد نسخة (ب): أخبرنا الشيخ عبدالله بن علاق المصري بإجازته العامة في ستين وستمائة قال أنبأ أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري به.

٣ ـ إسناد نسخة (ج): أخبرنا الشيخان الإمام العالم العلامة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عبدالمعطي المكي الأنصاري المالكي، والشيخ الصالح العابد المعمر عفيف الدين عبدالله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن سليمان النيسابوري المعروف بالنشاوري قراءة عليهما في سنة خمس وثمانين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال الشيخ شهاب الدين أخبرنا الشيخ العلامة قاضي القضاة بهاء الدين أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن عقيل الهاشمي قراءة مني عليه في الرابع عشر من شوال سنة ثمان وستين وسبع مائة بمكة المكرمة تجاه الكعبة المعظمة.

قال أخبرنا الشيخ شرف الدين أحمد بن يعقوب بن أحمد المقري سنة ثلاثة عشرة وسبعمائة بحق سماعه من معين الدين أحمد بن علي بن يوسف الدمشقي

وأبي طاهر إسماعيل بن عبدالقوي ابن عزوز وعبدالله بن عبدالواحد بن علاق بسماعهم من الشيخ الإمام أمين الدين أبي القاسم سيد الأهل عبدالله[1] بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي البويصري. (ح).

وقال الشيخ عفيف الدين عبدالله أخبرنا الشيخ الإمام العلامة رضي الدين أبو أحمد إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الطبري به.. بإجازته له في سنة سبع عشرة وسبعمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة القدوة عز الدين أبو محمد عبدالعزيز بن عبدالسّلام السلمي الشافعي اجازة قال أخبرنا الشيخ الحافظ العلامة رشيد الدين أبوالحسين بن يحيى بن أبي الحسن علي بن عبدالله القرشي العطار مدرس الحديث بالمدرسة الكاملية بالقاهرة المحروسة قراءة عليه وأنا في سنة ست وخمسين وستمائة قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أمين الدين أبو القاسم سيد الأهل البوصيري المذكور أعلاه قال البوصيري أنبأ أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني المقري به.

٤ - إسناد نسخة (هـ): أخبرنا الشيخ الأديب هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بت هاشم الأنصاري البوصيري في شهر شعبان سنة أربع وتسعين وخمسائة وأنا حاضر أسمع في داره بمصر قيل له أخبركم الشيخ أبوصادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المديني به. وعلى هذه النسخة أثبت سماع غير واحد من أهل العلم لهذا الجزء على هبة الله البوصيري.

٥ - إسناد نسخة (ط): أنا الشيخ الثقة الأمين أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت الأنصاري المعروف بالبوصيري قراءة عليه ونحن نسمع بالقاهرة المحروسة لأربع بقين من شعبان سنة ٥٩٤ هـ، أنا الشيخ أبوصادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني به.

وبهذا يتضح أن الجزء جاء من رواية ابن حمصة الحراني عن مُمليه، ورواه عن

---

(١) هكذا وقع في الأصل والصواب هبة الله.

ابن حمصة أبوصادق مرشد بن يحيى المديني ورواه عن المديني أبوالقاسم هبة الله البوصيري ورواه عن أبي القاسم هبة الله جمع من أهل العلم.

١ ـ وابن حمصة هو: المعمر الأمين أبو الحسن علي بن عمر الحراني ثم المصري عرف بابن حمصة الصواف ما سمع شيئًا سوى مجلس البطاقة، وتفرد في الدنيا عن حمزة الكناني. ولد في رمضان سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

حدث عنه هبة الله بن محمد الشيرازي وأحمد بن عبدالقادر اليوسفي ومرشد أبو صادق المديني. وأبو عبدالله محمد بن أحمد الرازي وعدة، مات في ثالث رجب سنة إحدى وأربعين وأربعمائة عن ثمان وتسعين سنة.[1]

٢ ـ وأبوصادق المديني هو: المحدث الثقة العالم أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني ثم المصري.

سمع أبا الحسن علي بن حمصة، وعلي بن ربيعة، وأبا القاسم علي بن محمد الفارسي، ومحمد بن الحسين الطفال، وداجن السدوسي، والحكيمي، وعدة.

وأجاز له علي بن منير الخلال وأبوالحسن بن صخر وطائفة قال السلفي: كان ثقة، صحيح الأصول، أكثرها بخط ابن بقاء وبقراءته.

حدث عنه: السلفي، ومحمد بن علي الرحبي، وعشير بن علي المزارع، وعلي بن هبة الله الكاملي، وعبدالله بن بري النحوي، وأبوالقاسم هبة الله بن علي البوصيري وآخرون.

مات في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسمائة.[2].

٣ ـ وأبوالقاسم البوصيري هو: الشيخ العالم المعمر، مسند الديار المصرية، أمين الدين أبوالقاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت بن هاشم بن غالب الأنصاري الخزرجي المنستيري الأصل البوصيري المصري الأديب الكاتب.

ولد سنة ستة وخمسمائة، وسمع مع السلفي من أبي صادق مرشد بن يحي المديني، ومحمد بن بركات السعيدي، وأبي الحسن علي ابن ا لفراء، والفقيه

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٧/ ٦٠١).

(٢) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (١٩/ ٤٧٥).

سلطان بن إبراهيم المقدسي، وجماعة.

حدث عنه: الحفاظ: عبدالغني، وابن المفضل، والضياء، وابن الخليل، وأبوالحسن السخاوي، وعبدالله بن علاق، وعدد كثير.

توفي في ثاني صفر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة[1]

ثالثاً: ذكر العلماء له.

لقد ذكر هذا الجزء منسوباً لممليه حمزة الكناني غيرُ واحد من أهل العلم، وإليك بعض النقول عنهم في ذلك:

١ - قال الذهبي في العبر (٢/ ١٠٠) في ترجمة الكناني: «وهو صاحب مجلس البطاقة» وكذا قال في السير (١٦/ ١٧٩).

٢ - وقال محمد بن جابر الوادي آشي في برنامجه (ص ٢٤٤): «مجلس السجلات وهو الذي يرويه أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني»، ثم ذكر أسانيده إليه.

٣ - وقال الحافظ ابن حجر في كتابه تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمَّى بالمعجم المفهرس (ق ١٠٧ /١): «(مجلس البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكناني المصري» ثم ذكر أسانيده إليه.

٤ - وقال ابن العماد في شذرات الذهب (٣/ ٢٤) في ترجمته: «وهو صاحب مجلس البطاقة».

٥ - وقال السيوطي في حسن المحاضرة (١/ ٣٥١): «مملي مجلس البطاقة». وهكذا قال في طبقات الحفاظ (ص٣٧٧).

٦ - وقال الروداني في ثبته «صلة الخلف بموصول السلف» (ص ٢٠٦): «وجزء البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي الكندي(*)» ثم ذكر إسناده إليه.

---

(١) انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء للذهبي (٢١/ ٣٩٢).

(*) كذا وقع في المطبوع والصواب الكناني.

٧ ـ وقال الكتاني في الرسالة المستطرفة (ص٦٧) : «وجزء البطاقة من إملاء أبي القاسم حمزة بن محمد بن علي بن العباس الكناني المصري الحافظ.

٨ ـ وقال حاجي خليفة في كشف الظنون (١/٥٨٦) «جزء البطاقة لحمزة بن محمد الكناني عرف بالبطاقة لحديث وقع فيه».

وعبارة حاجي خليفة هذه دقيقة في وصف الجزء، بخلاف قول محقق الجزء السابع عشر من السير للذهبي (ص ٦٠٢) عن جزء البطاقة (وهو تخريج لحديث عبدالله بن عمرو بن العاص الطويل. . .) فهذا وهم ناتج عن عدم الاطلاع على هذا الجزء، وعلى كل فحديث عبدالله بن عمرو أحد أحاديث هذا الجزء، وهو إنما اشتهر بهذا الاسم لكون حديث البطاقة أشهر الأحاديث التي رويت فيه، والله أعلم.

وقد ذكر هذا الجزء غير من تقدم كثير من أهل العلم، وأكتفي بمن تقدم اختصارًا.

رابعًا: ومما يؤكد نسبة هذا الجزء للكناني رحمه الله أن الشيوخ المذكورين في هذا الجزء هم من شيوخ المؤلف المذكورين في ترجمته في كتب التراجم كتاريخ دمشق وسير أعلام النبلاء وغيرهما.

خامسًا: ومما يؤكد ذلك نقل بعض أهل العلم بعض أقوال الكناني أو روايتهم لأحاديث من طريق الكناني وهي موجودة في هذا الجزء، وسيمر معك شيء من ذلك في ثنايا التحقيق: مثل مانقله العلائي في جامع التحصيل عن الكناني وهو موجود في هذا الجزء، وكذلك مارواه ابن عبدالبر وابن عساكر والسيوطي والزبيدي من طريق الكناني وهو موجود في هذا الجزء. وراجع الأحاديث (٢) و (٧) و (١٠) و (١٦).

فجميع ماتقدم يؤكد بما لامجال للشك فيه أن هذا الجزء صحيح النسبة لمليه الحافظ الكناني رحمه الله.

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

[illegible]

اخبرنا الشيخ الامام المسند ابو العباس احمد بن ...
ابو الفتح محمد بن ابراهيم الميدومي
قال انا ابو علي عبد الله بن عبد اللطيف بن ... عبد الواحد
بن علاق انا ابو القسم هبة الله بن علي بن مسعود
البوصيري انا ابو صادق مرشد بن يحيى
... علي بن محمد بن خلف المديني المعدل بقراءة

بقراءة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي
الاصبهاني عليه وانا اسمع في ذي الحجة سنة
ثمان عشرة وخمسمائة انا الشيخ ابو الحسن علي
بن محمد بن محمد بن حمصة الحراني قراءة عليه وانا
اسمع قال انا الشيخ الحافظ ابو القسم حمزة
بن محمد بن علي بن العباس الكناني املاء في شوال
سنة ٣٥٧ سنة سبع وخمسين وثلثمائة
بمصر رحمه الله قال ... بن الحسن
انا احمد بن سليمان ثنا ابو مصعب احمد بن ابي بكر
الزهري ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه
عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ
الجبار تبارك وتعالى سمواته وارضيه

(صورة من اللوحة الأولى من نسخة (م))

(صورة من اللوحة الأولى من نسخة (ب))

بسم الله الرحمن الرحيم رب اختم بالخير

اخبرنا الشيخان الامام العالم العلامة شهاب الدين ابو العباس احمد بن
محمد بن عبد المعطي المكي الانصاري المالكي و الشيخ الصالح العابد
المعمر عفيف الدين عبد الله بن الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن
سليمان النيسابوري المعروف بالنشاوري قراءة عليهما في سنة
خمس وثمانين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال الشيخ
شهاب الدين اخبرنا الشيخ العلامة قاضي القضاة بهاء الدين ابو محمد
عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الهاشمي قراءة مني عليه في الرابع
عشر من شوال سنة ثمان وستين وسبعمائة بمكة المكرمة تجاه
الكعبة المعظمة قال اخبرنا الشيخ شرف الدين احمد بن يعقوب بن
احمد بن المقري سنة ثلاث عشرة وسبعمائة بحق سماعه من معين
الدين احمد بن علي بن يوسف الدمشقي وابي الطاهر اسمعيل بن عبد القوي
ابن عزوز وعبد الله بن عبد الواحد بن علاق بسماعهم من الشيخ الامام
امين الدين ابي القاسم سيد الاهل عبد الله بن علي بن سعود بن ثابت بن
هاشم بن غالب الانصاري الخزرجي البوصيري وقال الشيخ عفيف
الدين عبد الله اخبرنا الشيخ الامام العلامة رضي الدين ابو احمد ابرهيم
ابن محمد بن ابراهيم الطبري امام المقام الشريف باجازته له في سنة
سبع عشرة وسبعمائة قال اخبرنا الشيخ الامام العلامة القدوة عز
الدين ابو محمد عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الشافعي اجازة قال
اخبرنا الشيخ الحافظ العلامة رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن
ابي الحسن علي بن عبد الله القرشي العطار مدرس الحديث بالمدرسة
الكاملية بالقاهرة المحروسة قراءة عليه وانا اسمع في سنة ست
وخمسين وستمائة قال اخبرنا الشيخ الامام العلامة امين الدين ابو
القاسم سيد الاهل البوصيري المذكور اعلاه قال البوصيري انا ابو

(صورة من الصفحة الأولى من نسخة (ع))

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله

اخبرنا الشيخ الاديب هبة الله بن علي بن مسعود بن ثابت
ابن هاشم الانصاري البوصيري في شهر شعبان سنة اربع
وتسعين وخمس مائة وانا حاضر اسمع في كرة بمصر قيل له اخبركم
الشيخ ابو صادق مرشد بن يحيى بن القسم بن علي بن محمد بن خلف
المديني بقراءة الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني عليه
وانا اسمع في ذي الحجة من سنة ست عشرة وخمس مائة بمصر
قال انا الشيخ ابو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني قراءة عليه
وانا اسمع حدثنا الشيخ الحافظ ابو القسم حمزة بن محمد بن علي بن
العباس الكناني املاء في سلخ ربيع الاول سنة سبع وخمسين وثلثمائة
ومنها مات رحمه الله تعالى قال انا الحسن بن احمد بن سليمان قثنا
ابو مصعب احمد بن ابي بكر الزهري قال ثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن
ابيه عن عبيد الله بن مقسم عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته
وارضيه بيديه جميعا فجعل يقبضهما ويبسطهما ثم يقول عز وجل

[illegible]

(صورة من الصفحة الأولى من نسخة (هـ))


الجزء المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم عفوك اللهم

أخبرنا الشيخ الإمام المسند المعمر الرحلة صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي[1] قال أنا أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن عبدالواحد بن علاق[2]، أنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري، أنا أبو صادق مرشد بن يحيى بن القاسم بن علي بن محمد بن خلف المدني المقدسي، بقراءة الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني عليه وأنا أسمع في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة، أنا الشيخ أبو الحسن علي بن عمر بن محمد بن حمصة الحراني قرآءة عليه وأنا أسمع، قال ثنا الشيخ الحافظ أبو القاسم حمزة بن محمد بن علي بن محمد بن العباس الكناني[3] إملاءً في

---

(١) هو صدر الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميدومي، سمع من النجيب وابن علاق وابن عزون ومن والده وجماعة، وحدّث بالكثير بالقاهرة ومصر، ورحل إلى القدس زائرًا بعد الخمسين فأكثروا عنه، ت ٧٥٤هـ. انظر الدرر الكامنة لابن حجر (٤/ ٢٧٤).

(٢) هو أبو عيسى عبدالله بن عبدالواحد بن محمد بن علاق الأنصاري المصري الرزاز المعروف بابن الحجّاج، سمع البوصيري وإسماعيل بن ياسين، وكان آخر من حدَّث عنهما، توفي سنة ٦٧٢هـ. وله ست وثمانون سنة. انظر العبر للذهبي (٣/ ٣٢٤).

(٣) هكذا إسناد نسخة (ا)، المعتمدة أصلاً في التحقيق، أما بقية النسخ فقد تقدم ذكر أسانيدها في المقدمة وكذلك تقدم هناك تراجم بقية رجال الإسناد.

سلخ[١] ربيع الأول سنة سبع وخمسين وثلاثمائة، وفيها مات رحمه الله[٢].

[١] قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن سليمان[٣] ثنا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري[٤] ثنا عبدالعزيز بن أبي حازم[٥] عن أبيه[٦] عن عبيدالله بن مقسم[٧] عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

---

(١) سلخ الشهر أي آخره. انظر القاموس (ص٣٢٣) وهكذا جاءت العبارة في جميع النسخ: «إملاء في سلخ ربيع الأول... الخ» إلا (ط) فيها: «إملاء في الجامع العتيق بمصر يوم الجمعة لأربع بقين من شهر ربيع الأول... إلخ» ففيها عدة إضافات مهمة وهي تحديد المكان والمدينة واليوم والتاريخ. وانظر إتحاف السادة المتقين للزبيدي (١٠/٥٦٤).

(٢) عبارة (وفيها مات رحمه الله) ساقطة من (ب) و (ط).

(٣) هو الحسن بن أحمد بن سليمان أبو علي بن الصقيل المصري سحنون أخو علان بن الصقيل. روى عن: أبي مصعب الزهري، ومحمد بن رمح، وأحمد بن صالح. وعنه: أبو سعيد بن يونس، وحمزة الكناني، وسليمان الطبراني، وجماعة. توفي في ربيع الأول سنة تسع وتسعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٩هـ، ص ١٢٤).

(٤) هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبدالرحمن بن عوف أبو مصعب الزهري المدني الفقيه، صدوق عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة اثنين وأربعين ومائتين، وقد نيف على التسعين، روى له الجماعة التقريب (ص ٧٨).

(٥) هو عبدالعزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المدني، صدوق فقيه من الثامنة، مات سنة أربع وثمانين ومائة وقيل قبل ذلك روى له الجماعة، التقريب (ص٣٥٦).

(٦) هو سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج الأفزر التمار المدني القاص مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور، روى له الجماعة. التقريب (ص٢٤٧).

(٧) هو عبيدالله بن مقسم المدني، ثقة مشهور، من الرابعة، روى له البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة. التقريب (ص٣٧٥).

«يأخذ الجبار تبارك وتعالى سماواته وأراضيه بيديه جميعًا فجعل يقبضهما ويبسطهما، ثم يقول ـ عز وجل ـ: أنا الجبار وأنا الملك، أين الجبارون؟ وأين المتكبرون؟ ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إني لأقول أساقط هو برسول الله»[1].

قال حمزة[2] بن محمد: وهذا حديث صحيح، وقد رواه حماد بن سلمة[3] عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة[4] عن عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر[5]، ولاأعلمه رواه عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة غير حماد بن سلمة، والله أعلم[6].

---

(١) أخرجه مسلم (٢١٤٨/٤) وابن ماجة (١/ ٧١) والدارمي في رده على بشر المريسي (ص٣١) وابن منده في الرد على الجهمية (ص٧٤) وأبو نعيم في الحلية(٣/ ٢٧٧). وفي جزء تسمية ماانتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا ص(٥٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (ص ٤٢٧) كلهم من طريق عبدالعزيز بن أبي حازم عن أبيه عن عبيدالله بن مقسم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه. وقال أبو نعيم: «هذا حديث كبير، من صحاح الأحاديث».

(٢) في (ب) قال لنا حمزة.

(٣) هو حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد تغير حفظه بآخره، من كبار الثامنة مات سنة سبع وستين ومائة، روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأصحاب السنن. التقريب (ص١٨٧).

(٤) هو إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المدني، أبو يحيى ثقة حجة، من الرابعة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة وقيل بعدها روى له الجماعة. التقريب (ص١٠١).

(٥) أخرجه من هذا الطريق أحمد (٢/ ٧٢) وابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص٧٢)، وقال الألباني في تخريج السنة: (إسناده صحيح على شرط مسلم).

(٦) زاد في (ب) بعد والله أعلم: (مدرج على شيوخ الكناني)، وهذه العبارة مدرجة على الجزء إذ لاتوجد في بقية النسخ.

[٢] أخبرنا عمران بن موسى بن حميد الطبيب(١) ثنا يحيى بن عبدالله بن بكير(٢) حدثني الليث بن سعد(٣) عن عامر بن يحيى المعافري(٤) عن أبي عبدالرحمن الحبلي(٥) أنه قال: سمعت عبدالله بن عمرو يقول: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: **«يصاح برجل من أمتي على رؤس الخلائق يوم القيامة، فينشر له تسعة(٦) وتسعون سجلا، كل سجل منها مد البصر، ثم يقول الله تبارك وتعالى له: أتنكر من هذا شيئاً، فيقول: لا يارب، فيقول - عز وجل - ألك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول: لا يارب فيقول - عز وجل - بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك، فتخرج(٧) له بطاقة فيها أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، فيقول: يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات، فيقول - عز وجل: إنك لا تظلم، قال: فتوضع السجلات في**

---

(١) هو عمران بن موسى بن حميد أبوالقاسم المصري ابن الطبيب. عن: يحيى بن عبدالله بن بكير، وعمرو بن خالد، وجماعة. وعنه: أبوسعيد بن يونس، وأبوبكر النقاش صاحب «التفسير» وحمزة الكناني. توفي في شوال سنة خمس وتسعين ومائتين. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٥هـ، ص ٢١٣). وقد وقع في (ج) الطيب، وهو خطأ.

(٢) هو يحيى بن عبدالله بن بكير المخزومي مولاهم المصري، ثقة في الليث وتكلموا في سماعه من مالك من كبار العاشر مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين، وله سبع وسبعون سنة روى له البخاري ومسلم وابن ماجة. التقريب (ص ٥٩٢).

(٣) هو الليث بن سعد بن عبدالرحمن الفهمي، أبوالحارث المصري، ثقة ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٦٤).

(٤) هو عامر بن يحيى المعافري، أبوخنيس، ثقة، من السادسة مات قبل سنة عشرين ومائة، روى له مسلم والترمذي وابن ماجه. التقريب (ص ٢٨٩).

(٥) هو عبدالله بن يزيد المعافري أبوعبدالرحمن الحبلي، ثقة من الثالثة مات سنة مائة بإفريقيه روى له البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة. التقريب (ص ٣٢٩).

(٦) في (ج) تسع وهو خطأ.

(٧) في (أ) فيخرج، والتصويب من (ج) ومن مصادر التخريج.

كفة والبطاقة في كفة، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة». [1]

قال حمزة بن محمد: ولا أعلمه[2] روى هذا الحديث غير الليث بن سعد[3] وهو من أحسن الحديث، وبالله التوفيق.

قال الشيخ أبوالحسن: [4] أنا حضرت رجلاً في المجلس وقد زعق عند هذا

---

(١) رواه السيوطي في تدريب الراوي (ص ٤٠٨) والزبيدي في الإتحاف (١٠/٥٦٢) بإسناديهما من طريق أبي الفتح محمد بن محمد الميدومي راوي نسخة (أ) إلى المصنف به.

ورواه أحمد (٢/٢١٣) والترمذي (٥/٢٤) وابن ماجة (٢/١٤٣٧) وابن حبان (ص ٦٢٥: موارد) والبغوي في شرح السنة (١٥/٣٣) والحاكم في المستدرك (١/٦، ٥٢٩) والخطيب في الموضح (٢/١٨٩) واللالكائي في شرح الاعتقاد (٦/١١٧١) من طريق الليث به، وإسناده صحيح، وصححه الحاكم في الموضعين ووافقه الذهبي، وحسنه الترمذي، . وصححه السيوطي في تدريب الراوي وأحمد شاكر في تحقيق المسند (١١/١٩٧) والألباني في السلسلة الصحيحة (١/٢١٢)، وقال الزبيدي: «وهذا حديث جيد الإسناد عظيم الموقع». أ هـ.

وهو مسلسل بالشيوخ المصريين، وراجع في ذلك آخر كتاب تدريب الراوي، والإتحاف للزبيدي (١٠/٥٦٢).

(٢) في (ب) ولا نعلمه.

(٣) قلت: بل رواه غيره، فقد روي من طريقين آخرين ليس فيهما الليث:

أحدهما: من طريق أبي عبدالرحمن المقرىء عن عبدالرحمن بن زياد عن عبدالله بن يزيد وهو أبوعبد الرحمن الحبلي به. أخرجه الخطيب في الموضح (٢/١٨٨) وابن البناء في فضل التهليل (ص ٥٩).

والثاني: من طريق قتيبة عن ابن لهيعة عن عامر بن يحيى به. أخرجه أحمد (٢/٢٢١) والترمذي (٥/٢٥).

وقد وقع في المسند عمرو بن يحيى بدل عامر وهو خطأ نبه عليه أحمد شاكر في تحقيق المسند وغيره.

(٤) هو علي بن عمر بن محمد بن حمصة راوي هذا الجزء عن حمزة بن محمد، وقد تقدمت ترجمته.

الحديث ومات وشهدت جنازته وصليت عليه.[1]

---

(١) روى هذه الواقعة الزبيدي في اتحاف السادة المتقين بسنده إلى أبي الحسن الحراني قال: لما أملى علينا حمزة هذا الحديث صاح غريب في الحلقة صيحة فاضت نفسه معها وأنا ممن حضر جنازته وصلى عليه رحمه الله، وذكر ألفاظاً أخرى لها. انظر الاتحاف (١٠/٥٦٤).

قلت: وقد ذكر شيخ الإسلام كلاما حول أنواع تأثير السماع على أهل الإيمان فقال ما ملخصه: (وهذا سماع له آثار إيمانية من المعارف القدسية والأحوال الزكية يطول شرحها ووصفها، وله في الجسد آثار محمودة من خشوع القلب ودموع العين واقشعرار الجلد وقد ذكر الله هذه الثلاثة في القرآن وكانت موجودة في أصحاب رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ الذين أثنى الله عليهم في القرآن، ووجد بعدهم في التابعين آثار ثلاثة الاضطراب والاختلاج والاغماء أو الموت والهيام، فأنكر بعض السلف ذلك إما لبدعتهم وإما لحبهم، وأما جمهور الأئمة والسلف فلا ينكرون ذلك فإن السبب إذا لم يكن محظوراً كان صاحبه فيما تولد عنه معذوراً، لكن سبب ذلك قوة الوارد على قلوبهم وضعف قلوبهم عن حمله، فلو لم يؤثر السماع لقسوتهم كانوا مذمومين، ولو أثر فيهم آثاراً محمودة لم يجذبهم عن حد العقل لكانوا كمن أخرجهم إلى حد الغلبة، كانوا محمودين أيضا ومعذورين) الفتاوى (١١/٥٩١).

قلت: فلعل هذا الذي صعق ومات عند سماع هذا الحديث العظيم من هذا القبيل اجتمع فيه الأمران قوة السماع وشدة تأثيره وضعف قلبه عن حمله فرحمه الله وغفر له.

[٣] أخبرنا محمد بن إسماعيل البغدادي[١] ثنا ابن أبي صفوان[٢] ثنا ابن أبي عدي[٣] ثنا شعبة[٤] عن عبدالله بن بشر الخثعمي[٥] عن أبي زرعة بن[٦] عمرو بن جرير[٧] عن أبي هريرة قال: **«كان رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا سافر فركب راحلته قال: بأصبعه هكذا، وقال اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل والمال، اللهم اصحبنا بنصح، واقلبنا بذمة، اللهم ازو[٨] لنا الأرض وهون علينا السفر، أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنقلب»** .[٩]

---

(١) لم أجد له ترجمة.

(٢) هو محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، ثقة، من الحادية عشرة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين، روى له أبوداود والنسائي. التقريب (ص ٤٩٦).

(٣) هو محمد بن إبراهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجده، وقيل هو إبراهيم أبوعمرو البصري ثقة من التاسعة مات سنة أربع وتسعين ومائتين على الصحيح، روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٦٥).

(٤) هو شعبة بن الحجاج بن الورد العتكي مولاهم، أبوبسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ متقن، من السابعة، مات سنة ستين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ٢٦٦).

(٥) هو عبدالله بن بشر الخثعمي أبوعمير الكاتب الكوفي، صدوق، من الرابعة روى له الترمذي والنسائي. التقريب (ص ٢٩٧).

(٦) جاء في (ب) و (ج) «عن» بدل «بن» وهو خطأ.

(٧) هو أبو زرعة بن عمرو بن جرير بن عبدالله البجلي الكوفي، قيل اسمه هرم وقيل عمرو وقيل عبدالله وقيل عبدالرحمن وقيل جرير، ثقة من الثالثة روى له الجماعة. التقريب (ص ٦٤١).

(٨) في (ب) زو وفي (هـ) زوي.

(٩) أخرجه الترمذي (٤٩٧/٥) والنسائي في السنن (٢٧٥/٤) وفي عمل اليوم والليلة (ص ١٥٩) عن ابن أبي عدي بهذا الإسناد، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي (١٥٤/٣) وعزا في الكلام عليه إلى صحيح أبي داود، ولما يطبع بعد.

قال حمزة بن محمد: ولا أعلم[1] أحدًا[2] روى هذا الحديث عن شعبة غير ابن أبي عدي[3] والله أعلم.

---

(١) في (ب) لا أعلم.

(٢) في (ج) رجلا بدل أحدا.

(٣) قلت: بل رواه عن شعبة أيضا عبدالله بن المبارك، وخرج الحديث من طريقه أحمد (٢/٤٠١) والترمذي (٥/٤٩٧).

وقال الترمذي: (كنت لا أعرف هذا الحديث إلا من حديث ابن أبي عدي حتى حدثني به سويد، حدثنا سويد بن نصر حدثنا عبدالله بن المبارك حدثنا شعبة بهذا الإسناد نحوه بمعناه) أ. هـ.

[٤] أخبرنا محمد بن سعيد بن عثمان بن عبدالسلام السراج[١] ثنا أبوصالح - يعني عبدالله بن صالح[٢] - قال حدثني إبراهيم - وهو ابن سعد[٣] - عن ابن شهاب[٤] عن القاسم بن محمد[٥] عن عائشة رضي الله عنها قالت: **«دخل عليّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأنا مستترة بقرام فيه صورة، فتلون وجهه، ثم تناول الستر فهتكه، ثم قال: إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله - تعالى -[٦] »**[٧].

---

(١) ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: «محمد بن عثمان بن سعيد بن عبدالسلام بن أبي السوار. أبوالحسن المصري. سمع: عبدالله بن صالح الكاتب. وعنه: حمزة الكناني، والحسن بن رشيق، وأبوسعيد بن يونس. وقال: لم يكن ثقة. توفي سنة سبعٍ وتسعين وثلاثمائة». فلعله هو.
انظر تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٩٧هـ، ص ٢٨٢).

(٢) هو عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني أبوصالح المصري كاتب الليث، صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة من العاشرة، مات سنة اثنين وعشرين ومائتين وله خمس وثمانون سنة روى له البخاري تعليقا وأبوداود والترمذي وابن ماجة. التقريب (ص ٣٠٨).

(٣) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري أبوإسحاق المدني نزيل بغداد، ثقة حجة تكلم فيه بلا قادح من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ٨٩).

(٤) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري أبوبكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته وإتقانه، وهو من رؤوس الطبقة الرابعة، مات سنة خمس وعشرين ومائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. روى له الجماعة. التقريب (ص ٥٠٦).

(٥) هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي ثقة. أحد الفقهاء بالمدينة قال أيوب: ما رأيت أفضل منه، من كبار الثالثة مات سنة ست ومائة على الصحيح روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٥١).

(٦) في (ب) و (هـ) - عز وجل -.

(٧) رواه البخاري (١٠/٥١٧ فتح) ومسلم (٣/١٦٦٧) كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد به ولفظ البخاري (من أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يصورون هذه الصور).

قال حمزة[1] بن محمد: وقد روى هذا الحديث ابنُ[2] عيينة عن ابن شهاب عن القاسم مثله.[3]

---

(١) في (ب) قال لنا حمزة.

(٢) «ابن» ساقطة من (ج).

(٣) رواية ابن عيينة عن ابن شهاب أخرجها مسلم (١٦٦٧/٣)، ورواه أيضا عن ابن شهاب معمر بن راشد ويونس بن يزيد الأيلي، وأخرج روايتيهما عنه مسلم (١٦٦٧/٣). والقرام هو: الستر الرقيق وقيل الصفيق من الصوف ذي ألوان. انظر النهاية لابن الأثير (٤٩/٤).

[٥] أخبرنا سعيد بن عثمان الحراني[١] ثنا مخلد بن مالك[٢] ثنا حفص بن ميسرة[٣] عن صديق بن موسى[٤] وإسماعيل بن رافع[٥] وأبي الفضل الكوفي[٦] عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري[٧] عن أبيه عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: **«إذا كان يوم القيامة أعطى الله الرجل من أمة محمد - صلى الله عليه وسلم -[٨] اليهودي والنصراني فيقول الله - عز وجل -: افد بهذا نفسك»**.[٩]

---

(١) عده الذهبي في السير من شيوخ حمزة، ولم أجد له ترجمة.

(٢) هو مخلد بن مالك بن شيبان الحراني، أبومحمد، مولى قريش لا بأس به، من العاشرة، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين، روى له النسائي في مسند علي. التقريب (ص ٥٢٤).

(٣) هو حفص بن ميسرة العقيلي أبوعمر الصنعاني، نزيل عسقلان، ثقة ربما وهم من الثامنة، مات سنة إحدى وثمانين ومائة روى له البخاري ومسلم وأبوداود في المراسيل والنسائي وابن ماجة. التقريب (ص ١٧٤).

(٤) هو صُديق بن موسى بن عبدالله بن الزبير تيمى كان أصله جزري. الجرح والتعديل للرازي (٤/٤٥٥) قال الذهبي: ليس بالحجة. المغني في الضعفاء (١/٤٤١).

(٥) هو إسماعيل بن رافع بن عويمر الأنصاري المدني يكنى أبا رافع ضعيف الحفظ من السابعة مات في حدود الخمسين ومائة روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة. التقريب (ص ١٠٧).

وقد وقع اسمه في نسخة (ج) إسماعيل بن نافع وهو خطأ.

(٦) لم أجد له ترجمة.

(٧) هو أبوبردة بن أبي موسى الأشعري قيل اسمه عامر وقيل الحارث، ثقة من الثالثة، مات سنة أربع ومائة، وقيل غير ذلك، جاز الثمانين روى له الجماعة. التقريب (ص ٦٢١).

(٨) في (ج) من أمتي.

(٩) رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط (١/٣٦٤) قال حدثنا أحمد قال حدثنا مخلد بن مالك قال حدثنا حفص بن ميسرة عن صديق بن موسى عن أبي بردة به، ثم قال لم يرو هذا الحديث عن صديق إلا حفص. قلت: وإسناد مملیه حسن كما ذكر، فإن صديقاً وإن كان قد تكلم فيه فإنه قد توبع عليه عند المؤلف، وأما الحديث فصحيح كما سيأتي.

قال حمزة[1] بن محمد: وهذا حديث حسن، لا أعلم أحدًا[2] رواه غيرُ حفص بن ميسرة[3] ولا رواه عن حفص غير مخلد بن مالك، والله أعلم.

---

(١) في (ب) قال لنا حمزة.

(٢) أحداً ساقطة من (ب).

(٣) قلت: لعل مراده بذلك أي عن صديق، كما جزم بذلك الطبراني فيما تقدم. وإلا فالحديث روي عن أبي بردة من طرق عديدة فقد رواه مسلم في صحيحه (٤/٢١١٩) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٩٤) من طريق أبي بكر بن أبي شيبة عن أبي أسامة عن طلحة بن يحيى عن أبي بردة به.

ورواه أحمد في مسنده (٤/٤١٠) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨٢/٨) عن أبي اسامة به.

ورواه أبونعيم في أخبار أصبهان (٢/٨٠) عن عبدالله بن جعفر عن محمد بن عاصم عن أبي أسامة به، قال أبو أسامة: (هذا خير للمؤمنين من الدنيا وما فيها وإسناده كأنك تنظر إليه).

ورواه ابن عساكر في تاريخه (١٨/٢٨٥) عن يحيى بن صالح الوحاظي نا سعيد بن يزيد بن ذي عضوان عن عبدالملك بن عمير عن أبي بردة به. بلفظ (إذا كان يوم القيامة بعث إلى كل مؤمن بملك معه كافر فيقول الملك للمؤمن: يامؤمن هاك هذا الكافر، فهذا فداؤك من النار).

ثم نقل ابن عساكر عن ابن شاهين قوله: (تفرد بهذا الحديث يزيد بن سعيد عن عبدالملك، وهو حديث غريب من هذا الوجه، ويزيد هذا من أهل الشام ثقة، كذا وقع في الحديث «سعيد بن يزيد» وفي الكلام «يزيد بن سعيد» وقد وقع لي هذا الحديث من حديث يحيى بن صالح أعلى من هذا وسمي فيه يزيد بن سعيد)، ثم ساقه من طريق أبي نعيم عن سليمان بن أحمد الطبراني: نا أحمد بن عبدالوهاب بن نجدة نا يحيى بن صالح الوحاظي به، ثم ساقه من طرق أخرى عن يحيى به.

نقل ذلك الألباني ثم قال: (ويزيد بن سعيد قال ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ، وأورده ابن أبي حاتم (٢٦٧/٢/٤) من رواية جماعة من الثقات عنه فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا وقد وثقه ابن شاهين أيضا كما سبق وسائر الرواة ثقات رجال الشيخين فالإسناد صحيح) ا. هـ السلسلة الصحيحة (٣/٣٧٠).

ورواه البيهقي في البعث والنشور (ص ٩٥) من طريقين عن يحيى بن صالح ثنا يزيد بن سعيد به. =

= ورواه ابن ماجه (٢/١٤٣٤) من طريق جبارة بن المغلس ثنا عبدالأعلى بن أبي المساور عن أبي بردة به بلفظ (. . . قد جعلنا عدتكم فداءكم من النار) .

وهذا الإسناد ضعيف بـ (جبارة) فهو ضعيف كما في التقريب (ص ١٣٧) وقد أعله به البوصيري في زوائد ابن ماجه (٤/٢٥٦) .

ورواه أحمد (٤/٤٠٧) عن حسن بن موسى وعفان قالا ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة عن أبي بردة به في سياق أطول وفيه (أيها المسلمون فإنه ليس منكم أحد إلا جعلت مكانه في النار يهودياً أو نصرانياً) .

ورواه أحمد (٤/٤٠٢) عن أبي المغيرة النضر بن إسماعيل ثنا بريد عن أبي بردة به ثم قال أبوبردة: (فاستحلفني عمر بن عبدالعزيز بالله الذي لا إله إلا هو أسمعت أباموسى يذكره عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: قلت: نعم فسر بذلك عمر) .

ورواه أحمد (٤/٤٠٧) عن الخلف بن الوليد ثنا أبومعشر عن مصعب بن ثابت عن محمد بن المنكدر عن أبي بردة به بلفظ: (ما من مؤمن يوم القيامة إلا يأتي بيهودي أو نصراني يقول هذا فدائي من النار) .

ورواه مسلم في صحيحه (٤/٢١١٩) والبيهقي في البعث والنشور (ص ٩٤) عن أبي بكر بن أبي شيبه ثنا عفان بن مسلم ثنا همام ثنا قتادة أن عونًا وسعيد بن أبي بردة حدثاه أنهما شهدا أبابردة يحدث عمر بن عبدالعزيز عن أبيه عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (لا يموت رجل مسلم إلا ادخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا) ثم ذكر أبوبردة استحلاف عمر بن عبدالعزيز له بذلك .

ورواه أحمد (٤/٣٩١) عن عبدالصمد ثنا همام به .

ورواه أحمد (٤/٤٠٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٢٣٦) من طريق عفان ثنا حماد بن سلمة أنا علي بن زيد بن جدعان عن عمارة القرشي قال وفدنا إلى عمر بن عبدالعزيز وفينا أبوبردة . . . وفيه أن أبا بردة ذكر الحديث لعمر فاستحلفه عليه فحلف .

قلت: وقد نقل البيهقي عن البخاري أنه أعل حديث أبي بردة هذا باختلاف الرواة عليه في إسناده ثم قال: الحديث في الشفاعة أصح ، ثم ذكر البيهقي بعد ذلك كلاما في التوفيق بين الحديثين فقال: (يحتمل أن يكون حديث الفداء في قوم قد صارت ذنوبهم مكفرة في حياتهم، وحديث الشفاعة في قوم لم تعد ذنوبهم =

= مكفـرة في حياتهم ويحتمـل أن يكون هذا القول لهم في حديث الفداء بعد الشفاعة فلا يكون بينهما اختلاف ، والله أعلم) . البعث والنشور (ص ٩٧) .

ولا شك أن التوفيق بين الروايات أوفق ما أمكن إليه سبيلا . وأما وجه كون المؤمن يفدى بالكافر، فلأن الجميع خلقوا لعبادة الله ، فلما قام هؤلاء المؤمنون بما وجب عليهم وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له ، أحرز هؤلاء نصيب أولئـك لو كانوا أطاعوا ربهم ـ عز وجل ـ وهذا هو معنى قول الله تعالى في وصف المؤمنين ﴿أولئك هم الوارثون﴾ كما جاء ذلك عن غير واحد من أهل العلم والله أعلم .

وانظر تفسير ابن كثير (٥/ ٤٥٩) .

[٦] أخبرنا عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد العسكري[١]، ثنا زيد بن الحريش[٢] ثنا وكيع[٣] عن سفيان[٤] عن يزيد أبي خالد[٥] عن إبراهيم السكسكي[٦] عن ابن أبي أوفى قال: **«جاء رجل إلى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وقال:[٧] يارسول الله إني لا أستطيع أن آخذ شيئا من القرآن فعلمني ما يجزيني فقال: قل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول[٨]**

---

(١) هو عبدالله بن أحمد بن موسى بن زياد أبو محمد الأهوازي الجواليقي عبدان، صاحب المصنفات، الحافظ الحجة، توفي في آخر سنة ست وثلاثمائة. السير للذهبي (١٤/١٦٨).

(٢) هو زيد بن الحريش الأهوازي يروي عن عمران بن عيينه وعنه عبدان الأهوازي، قال ابن حبان ربما أخطأ، وقال ابن القطان: مجهول الحال. انظر الثقات لابن حبَّان (٨/٢٥١) ولسان الميزان لابن حجر (٢/٥٠٣).

(٣) هو وكيع بن الجراح الرواسي، أبوسفيان الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائتين وله سبعون سنة روى له الجماعة التقريب (ص ٥٨١).

(٤) هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبوعبدالله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رؤوس الطبقة السابعة وكان ربما يدلس، مات سنة إحدى وستين ومائة، وله أربع وستون سنة، روى له الجماعة التقريب (ص ٢٤٤).

(٥) وقع في (ب) يزيد بن أبي خالد وهو خطأ. وهو يزيد بن عبدالرحمن أبوخالد الدالاني الأسدي الكوفي، صدوق يخطيء كثيرا، وكان يدلس، من السابعة، روى عنه أصحاب السنن. التقريب (ص ٦٣٦).

(٦) هو إبراهيم بن عبدالرحمن السكسكي أبو إسماعيل الكوفي، مولى صخير، صدوق ضعيف الحفظ، من الخامسة روى له البخاري وأبو داود والنسائي. التقريب (ص ٩١).
وقد وقع في (أ) السلسكي وهو خطأ.

(٧) في (ب) و (ج) فقال.

(٨) «ولا حول» ساقطه من (ب).

ولا قوة إلا بالله»[1].

نحو حديث مسعر[2] عن ابراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى عن النبي - صلى الله عليه وسلم -[3]، وثبتني فيه غيره.[4]

قال حمزة[5] بن محمد: وأبو خالد هذا هو أبو خالد[6] الدالاني، واسمه يزيد بن عبدالرحمن، وبالله التوفيق.

---

(١) رواه أحمد (٤/٣٥٣) وأبوداود (١/٢٢٠) والنسائي (٢/١٤٣) وابن حبان (ص ١٢٩: موارد) والدارقطني (١/٣١٤) والحاكم (١/٢٤٣) والبيهقي (٢/٣٨٠، ٣٨١) من طرق عن ابراهيم السكسكي عن ابن أبي أوفى به. وقال الحاكم: (صحيح على شرط البخاري) ووافقه الذهبي.

قال الألباني - حفظه الله -: (وهو كما قالا، إلا أن السلسكى (كذا) هذا وإن أخرج له البخاري فقد قال الحافظ في التلخيص: «وهو من رجال البخاري لكن عيب عليه إخراج حديثه، وضعفه النسائي، وقال ابن القطان ضعفه قوم فلم يأتوا بحجة. وذكره النووي في الخلاصة في فصل الضعيف وقال في شرح المهذب: رواه أبو داود والنسائي بإسناد ضعيف، وكان سببه كلامهم في إبراهيم وقال ابن عدي: لم أجد له حديثاً منكر المتن انتهى، ولم ينفرد به بل رواه الدارقطني وابن حبان في صحيحه أيضا من طريق طلحة بن مصرف عن ابن أبي أوفى ولكن في إسناده الفضل بن موفق ضعفه أبوحاتم» وقال في ترجمة الفضل هذا من التقريب: «فيه ضعف» قلت: - والكلام للألباني - فالحديث حسن بهذه المتابعة والله أعلم وقد قال المنذري في الترغيب (٢/٢٤٧) بعد أن عزاه لابن أبي الدنيا والبيهقي فقط من طريق السلسكي (كذا) «وإسناده جيد») أ. هـ إرواء الغليل (٢/١٢) وانظر التلخيص لابن حجر (١/٢٣٦).

(٢) هو مسعر بن كدام بن ظهير الهلالي أبوسلمة الكوفي ثقة ثبت فاضل من السابعة مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة روى له الجماعة التقريب (ص ٥١٨).

(٣) أخرجه من هذه الطريق أحمد (٤/٣٥٦) والنسائي (١/١٤٣) وابن حبان (٣/١٤٨: الإحسان) والحاكم (١/٢٤١) والبيهقي في السنن (٢/٣٨١).

(٤) قوله نحو حديث مسعر... الخ هكذا وردت العبارة في جميع النسخ.

(٥) في (ب) قال لنا حمزة.

(٦) «أبو خالد» ساقطه من (ب).

[٧] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن داود بن عثمان بن سعيد بن أسلم الصدفي[١] ثنا يحيى بن يزيد[٢] يكنى أبا شريك[٣] - ثنا[٤] ضمام بن إسماعيل[٥] عن موسى بن وردان[٦] عن أبي هريرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «**أكثروا من شهادة أن لا إله إلا الله[٧] قبل أن يحال بينكم وبينها، ولقنوها موتاكم**». [٨]

---

(١) هو محمد بن داود بن عثمان بن سعيد أبو عبدالله الصّدفي، مولاهم المصري، روى عن أبي شريك يحيى بن يزيد المرادي، ومحمد بن رمح وجماعة. وعنه حمزة الكناني، وسليمان الطبراني، توفي في ربيع الأول سنة ٢٩٧ هـ. تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٧هـ، ص٢٦٧).

(٢) هو أبو شريك يحيى بن يزيد بن ضماد، المرادي المصري، عمّر وأسن، حدّث عن مالك بن أنس، وحماد بن زيد، وضمام بن إسماعيل، ومفضل بن فضالة وغيرهم. روى عنه: أبو حاتم، ويعقوب الفسوي، ومحمد بن الباغندي، ومحمد بن داود بن عثمان الصدفي وآخرون. ت سنة ٢٤٦هـ. السير (١٤/٤٥٩). .

(٣) في (ج) أنا شريك وهو خطأ.

(٤) في (ب) عن بدل: ثنا.

(٥) هو ضمام بن إسماعيل بن مالك المرادي، أبو إسماعيل المصري، صدوق ربما أخطأ، من الثامنة، مات سنة خمس وثمانين ومائة وله ثمان وثمانون سنة روى له البخاري في الأدب المفرد. التقريب (ص٢٨٠).

(٦) هو موسى بن وردان العامري مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ من الثالثة، مات سنة سبع عشرة ومائة وله أربع وسبعون سنة روى له البخاري في الأدب المفرد وأصحاب السنن، التقريب (ص ٥٥٤).

(٧) في (ب) زيادة: وحده لاشريك له.

(٨) رواه ابن عبدالبر في التمهيد (٥٦/٥٢) من طريق حمزة بن محمد مملي هذا الجزء عن أبي عبدالله الصدفي به، ورواه أبو يعلى في مسنده (١١/٨ رقم ٦١٤٧) وابن عدي في الكامل (٤/١٤٢٤) والطبراني في الدعاء (٣/١٣٣٩) والبغدادي في تاريخ بغداد (٣/٣٨) وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/٤١٣) من طرق عن ضمام بن إسماعيل به.

= وذكره المنذري في الترغيب والترهيب وقال: (رواه أبو يعلى بإسناد جيد قوي).
وذكره ابن القيم في تهذيب السنن (٤/٢٨٦) وعزاه لابن عدي ثم قال: «وضمام هذا صدوق صالح الحديث، قاله عبدالحق الإشبيلي).
وأورده الألباني في السلسلة الصحيحة (١/٧٥٨) وقال (وهذا إسناد حسن..)
وعزاه ـ حفظه الله ـ في أثناء تخريجه له إلى جزء البطاقة لكنه وهم فنسب الجزء إلى ابن حمصه، وابن حمصة إنما هو راوي الجزء عن ممليه حمزة الكناني.
والحديث رواه مسلم (٢/٦٣١) وابن ماجة (١/٤٦٤) وغيرهما عن أبي هريرة مختصرًا بلفظ: (لقنوا موتاكم لا إله إلا الله).
ومما ينبغي أن يعلم هنا أن المراد بقوله «موتاكم» في الحديث، أي: من حضره الموت لا من فارق الحياة ومات حقيقة، والمراد ذكروه لا إله إلا الله لتكون آخر كلامه، ومن كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة، وعليه فلا متعلق لأهل البدع بالحديث في التلقين البدعي الذي يفعلونه بعد مفارقة الميت الحياة.
وراجع التلخيص الحبير لابن حجر (٢/١٠٢، ١٠٣).

[٨] أخبرنا أبوبكر أحمد بن محمد بن نافع[١] ثنا أبو مصعب الزهري[٢] ثنا مالك بن أنس[٣] عن ابن شهاب[٤] عن سعيد بن المسيب[٥] عن أبي هريرة:

«أن رجلا من أهل البادية أتى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فقال:[٦] إن امرأتي ولدت غلاما أسود فقال النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ: هل لك من إبل؟ قال: نعم، قال: ما ألوانها؟ قال: حمر، قال: هل فيها من أورق؟ قال: نعم، قال: فأنى ترى ذلك؟ قال: نزعه عرق، قال: ولعل هذا نزعه عرق».[٧]

قال حمزة[٨] بن محمد: وهذا حديث حسن صحيح، رواه يونس بن يزيد

---

(١) هو أحمد بن محمد بن نافع أبو بكر المصري الطحاوي الأصم. روى عن: يحيى بن بكير، وإبراهيم بن المنذر الحزامي، وأبي مصعب، وأحمد بن صالح وجماعة. وعنه: حمزة الكناني، وسليمان الطبراني، وآخرون. توفي سنة ست وتسعين ومائتين، تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٢٩٦ هـ، ص ٧٢).

(٢) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (١).

(٣) هو مالك بن أنس بن مالك بن عمرو الأصبحي، أبو عبدالله المدني الفقيه إمام دار الهجرة رأس المتقنين، وكبير المتثبتين من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص٥١٦).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٤).

(٥) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم القرشي المخزومي أحد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثانية مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين روى له الجماعة. التقريب (ص٢٤١).

(٦) في (ا)، (ج) قال.

(٧) رواه البخاري (١٢/١٧٥ فتح) وأحمد (٢/٤٠٩) من طريق مالك بن أنس به. وقد سمى الحافظ في الفتح (٩/٤٤٣) الرجل المبهم في الحديث: ضمضم بن قتادة، إذ جاء مصرحًا به في بعض طرقه. وقوله «أورق» أي الذي فيه سواد ليس بحالك بل يميل إلى الغبرة، وقوله «نزعه» أي جذبه، وقوله «عرق» المراد بالعرق الأصل من النسب. وراجع فتح الباري لابن حجر (٩/٤٤٥).

(٨) في (ب) قال لنا حمزة.

الأيلي[1] عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن[2] عن أبي هريرة[3] عن النبي - صلى الله عليه وسلم -[4]، وكلاهما محفوظ، وبالله التوفيق.

---

(١) هو يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي، أبو يزيد مولى آل أبي سفيان ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلاً وفي غير الزهري خطأً من كبار السابعة مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح، وقيل سنة ستين روى له الجماعة. التقريب (ص ٦١٤).

(٢) هو أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبدالله وقيل إسماعيل ثقة مكثر من الثالثة مات سنة أربع وتسعين أو أربع ومائة وكان مولده سنة بضع وعشرين، روى له الجماعة. التقريب (ص٦٤٥).

(٣) قوله: (عن الزهري عن أبي سلمة بن عبدالرحمن عن أبي هريرة) هذه العبارة ساقطة من (ب).

(٤) رواه من هذا الطريق البخاري (١٣/٢٩٦ فتح) ومسلم (٢/١١٣٧) وأبو داو (٢/٢٧٩).

[٩] أخبرنا عبدالسلام بن سهل السكري[١] ثنا محمد بن أبي خلف[٢] ثنا حصين بن عمر[٣] ثنا إسماعيل بن أبي خالد[٤] عن قيس بن أبي حازم[٥] عن جرير بن عبدالله قال:

(لما بعث النبي - ﷺ - أتيته لأبايعه فقال لي: ماحاجتك ياجرير، قلت: جئت لأُسلم على يديك، قال: فألقى لي كساءه[٦] ثم أقبل على أصحابه فقال إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه)[٧].

---

(١) وقع في (هـ) السكوني وهو خطأ، وهو عبدالسلام بن سهل أبوعلي السكري البغدادي حدث بمصر عن يحيى الحماني والقواريري وعنه ابن شنبوذ والطبراني، قال ابن يونس: من نبلاء الناس وأهل الصدق، تغير في آخر أيامه انتهى وكانت وفاته بمصر في ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين ومائتين. لسان الميزان لابن حجر (٤/١٣).

(٢) هو محمد بن أحمد بن أبي خلف السلمي القطيعي، ثقة من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين ومائتين، وله سبع وستون، روى له مسلم وأبوداود التقريب. (ص ٤٦٦).

(٣) هو حصين بن عمر الأحمسي، الكوفي، متروك، من الثامنة، روى له الترمذي. التقريب (ص ١٧٠).

(٤) هو إسماعيل بن أبي خالد الأحمسي مولاهم البَجلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين ومائة روى له الجماعة التقريب (ص ١٠٧).

(٥) هو قيس بن أبي حازم البجلي، أبوعبدالله الكوفي ثقة من الثانية، مخضرم، ويقال له رؤية، وهو الذي يقال إنه اجتمع له أن يروي عن العشرة مات بعد التسعين أو قبلها وقد جاز المائة وتغير، روى له الجماعة. التقريب (ص ٤٥٦).

(٦) في (هـ) كساه.

(٧) رواه ابن أبي حاتم في علل الحديث (٢/٣٣٦) والطبراني في المعجم الكبير (٢/٣٤٣) والقضاعي في مسند الشهاب (١/٤٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/١٦٨) والبغدادي في تاريخ بغداد (١/١٨٨) من طرق عن حصين بن عمر الأحمسي به.

قال ابن عدي: (لا يرويه عن ابن أبي خالد غير حصين بن عمر، وعامة أحاديثه معاضيل ينفرد عن كل من يروي عنه).

وقال أبوزرعة الرازي (هذا حديث منكر قيل له فحديث عون بن عمرو القيسي عن =

= سعيد الجريري عن عبدالله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن جرير عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه قال: ما أقربه من هذا أخاف أن يكون ليس لهما أصل..).

وحديث عوين ويقال: عون، أخرجه الطبراني في الصغير (٢/١٢) وأبونعيم في الحلية (٦/٢٠٥) عن عوين بن عمرو به، وعوين ضعيف كما في مجمع الزوائد للهيثمي (٨/١٥) وذكره العقيلي في الضعفاء (٣/٤٢٢).

ثم إن حصيناً لم يتفرد به بل تابعه عليه يحيى بن سعيد القطان فقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٧/٩٤) من طريق أبي أميه بن فرقد قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا إسماعيل به.

ثم قال الخطيب بعده: (قرأت في كتاب أبي الحسن الدارقطني بخطه: لم يروه عن يحيى بن القطان غير أبي أمية هذا ولم يكن بالقوي، وهذا إنما يعرف من رواية حصين بن عمر الأحمسي عن إسماعيل، ورواه كادح عن إسماعيل).

قلت: وهذه متابعة ثانية إلا أن كادحاً هذا كذاب، كذبه الأزدي وغيره كما في المغني في الضعفاء للذهبي (٢/١٢٧) فلا قيمة لها.

وللحديث طريق أخرى، فقد أخرجه الطبراني في الكبير (٢/٣٧٠) من طريق الحسن بن عمارة عن فارس بن يحيى عن عامر عن جرير ـ رضي الله عنه ـ وفيه الحسن بن عمارة. متروك، قال الساجي: أجمعوا على تركه. الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/٢٠٧).

وللحديث شواهد عديدة لكنها لا تخلوا من ضعف، عن ابن عمر وجابر بن عبدالله وابن عباس ومعاذ وعدي بن حاتم وأبي راشد عبدالرحمن بن عبد وأنس بن مالك ـ رضي الله عنهم ـ وقد فصلها الألباني ـ حفظه الله ـ في السلسلة الصحيحة (٣/٢٠٣ ـ ٢٠٨) ثم قال: (وبالجملة فلم أجد في هذه الطرق كلها ما يمكن الحكم عليه بالحسن فضلا عن الصحة، غير أن بعض طرقه ليس شديد الضعف، فيمكن تقوية الحديث بها، دون ما اشتد ضعفه منها، لا سيما وقد صحح بعضها الحاكم والعراقي).

قلت: ومع هذا فقد أغرب بعضهم فعد الحديث من قبيل المتواتر فقد قال محمد طاهر الهندي في تذكرة الموضوعات (ص ٦٦): (فإن حديث «إذا أتاكم» ورد من رواية أكثر من عشرة من الصحابة فهو متواتر عند من يكتفي بالعشرة). والحديث قصارى أمره أنه حسن فقط؛ لأن طرقه كلها ضعيفة، والله أعلم.

[١٠] أخبرنا أبوعبدالله محمد بن أحمد[١] العريني[٢] ثنا زهير بن عباد[٣] ثنا حفص بن ميسرة[٤] عن زيد بن أسلم[٥] عن عمرو بن معاذ الأنصاري[٦] عن جدته حواء قالت: سمعت النبي[٧] - صلى الله عليه وسلم - يقول: «**ردوا السائل ولو بظلف محرق**»[٨].

---

(١) قوله: (محمد بن أحمد) هذه العبارة ساقطة من (ب).

(٢) هو محمد بن أحمد بن عبدالله العبيدي المصري. قال الذهبي في ترجمته: «عرف بابن العريني. عن: زهير بن عباد. وعنه حمزة في مجلس البطاقة. وتوفي في ربيع الآخر سنة ثلاثمائة». تاريخ الإسلام للذهبي (وفيات سنة ٣٠٠هـ، ص ٢٤٩).

(٣) زهير بن عباد بن مليح بن زهير الرؤاسي الكوفي، روى عنه محمد بن عبدالله بن عمار وقال: كان ثقة، ووثقه أبوزرعة الدمشقي وأبوحاتم الرازي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطي ويخالف وتكلم فيه ابن عبدالبر.
انظر الجرح والتعديل (٣/٥٩١) والتهذيب (٣/٢٩٧) ولسان الميزان (٢/٤٩٢).

(٤) تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥).

(٥) هو زيد بن أسلم العدوي، مولى عمر، أبوعبدالله وأبو أسامه المدني ثقة عالم، وكان يرسل من الثالثة. مات سنة ست وثلاثين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٢٢٢).

(٦) هو عمرو بن معاذ بن سعد بن معاذ الأشهلي، المدني أبو محمد وقد ينسب إلى جده مقبول من الثالثة روى له البخاري في الأدب المفرد. التقريب (ص ٤٢٧).

(٧) في (ب) رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

(٨) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥/٣٢٣) من طريق المصنف به.
ورواه سعيد بن منصور في السنن وابن أبي خيثمة كما في الإصابة لابن حجر (٤/٢٧٧) عن حفص بن ميسرة به.
ورواه مالك في الموطأ (ص ٥١١) والنسائي (٥/٨١) والبخاري في التاريخ الكبير (٥/٢٦٣) وابن حبان (ص ٨٢٥: موارد) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/١٧٧) وابن عبدالبر في التمهيد (٤/٢٩٨) والبغوي في شرح السنة (٦/١٧٥) عن مالك بن أنس عن ابن بجيد الأنصاري عن جدته. وصححه ابن حبان والألباني في صحيح النسائي (٢/٥٤١).

= ورواه أبـوداود (٢/١٢٦) والـترمـذي (٣/٥٢) والبخـاري في التـاريخ الكبير (٥/٢٦٣) والبيهقي في السنن (٤/١٧٧) والحاكم في المستدرك (١/٤١٧) من طرق عن الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عبـدالرحمن بن بجيد عن جدته أم بجيد بلفظ: (إن لم تجدي له شيئـا تعطينه إياه إلا ظلفا محرقا فادفعيه إليه في يده) وقال الـترمـذي حديث حسن صحيح، وقال الحاكم صحيح الإسناد ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح أبي داود (١/٣١٣) وفي صحيح الترمذي (١/٢٠٤).

ورواه أحمد (٤/٧٠) من طريق وكيع ثنا سفيان عن منصور بن حبان الأسدي عن ابن نجاد عن جدته.

وفي معنى «ردوا السائل» يقول البغوي: (لم يرد به رد الحرمان، بل أراد أنه يرده بشيء يعطيه وإن قل، وهو كقوله: سلم علي فرددت عليه، أي أجبته...).

والظلف للبقر والغنم كالحافر للفرس والبغل، والخف للبعير. النهاية لابن الأثير (٣/١٥٩).

[١١] أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى[١] ثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي[٢] ثنا عبدالرحمن بن مهدي[٣] ثنا معاوية بن صالح[٤] عن يونس بن سيف[٥] عن الحارث بن زياد[٦] عن أبي رهم[٧] ـ وهو السمعي ـ[٨] عن العرباض بن سارية قال: سمعت رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقول:

---

(١) هو أحمد بن علي بن المثني بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي أبويعلي، محدث الموصل، وصاحب المسند والمعجم، إمام حافظ، مات سنة سبع وثلاثمائة. السير للذهبي (١٤/١٧٤).

(٢) هو أحمد بن إبراهيم بن كثير بن زيد الدورقي النّكري، البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين روى له مسلم وأبوداود والترمذي وابن ماجه. التقريب (ص ٧٧).

(٣) هو عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري مولاهم، أبوسعيد البصري ثقة ثبت حافظ عالم بالرجال والحديث، قال ابن المديني: ما رأيت أعلم منه من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، وهو ابن ثلاث وسبعين روى له الجماعة. التقريب (ص ب٣٥١).

(٤) هو معاوية بن صالح بن حدير الحضرمي أبوعمرو وأبو عبدالرحمن الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام من السابعة مات سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل بعد السبعين روى له مسلم وأصحاب السنن. التقريب (ص ٥٣٨).

(٥) هو يونس بن سيف الكلاعي، الحمصي، مقبول من الرابعة، روى له أبوداود والنسائي. التقريب (ص ٦١٣)، قال الذهبي في الكاشف (٣/٢٦٥): «ثقة» وراجع تهذيب التهذيب (١١/٣٨٧).

(٦) هو الحارث بن زياد الشامي، لين الحديث من الرابعة، وأخطأ من زعم أن له صحبة روى له أبوداود والنسائي. التقريب (ص ١٤٦).

(٧) في (ج): برهم وهو خطأ.

(٨) هو أحزاب بن أسيد، يكنى أبا رهم السمعي، مختلف في صحبته والصحيح أنه مخضرم ثقة، روى له أبوداود والنسائي وابن ماجه. التقريب (ص ٩٦).

(اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه[1] العذاب)[2] ـ رضي الله عنه ـ وعن جميع أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ .

قال حمزة[3] بن محمد: وقد روى عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ جماعة من أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ فممن روى عنه عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن الزبير، وجرير بن عبدالله البجلي، ومحمد بن مسلمة،

---

(١) ماأثبته من (هـ) و (ب) و (ج)، وفي (ا) وقيه، وهو خطأ.

(٢) رواه الإمام أحمد (٤/١٢٧) وابن حبان (رقم ٢٢٧٨ : موارد) وابن الجوزي في العلل (١/٢٧٢) وابن عساكر في تاريخه (١٦/٦٨٢) من طرق عن عبدالرحمن بن مهدي به.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/٣٥٦): (وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف).

لكن للحديث شواهد عديدة تقويه من حديث ابن عباس ومسلمة بن مخلد وعبدالرحمن بن عميرة المزني، انظرها في تاريخ ابن كثير (٨/١٢١).

وقال ابن كثير: (وقد أرسله غير واحد من التابعين منهم الزهري، وعروة بن رويم، وحريز(*) بن عثمان الرحبي الحمصي، ويونس بن ميسرة بن حلبس).

وقد توسع الحافظ ابن عساكر في تاريخ (١٦/٦٨٢ ومابعدها) في تخريج هذا الحديث وغيره مما جاء في فضل معاوية رضي الله عنه بما لامزيد عليه، حتى قال ابن كثير في تاريخه (١٨/١٢١): (وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث وأطنب فيه وأطيب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد، فرحمه الله، كم له من موطن قد تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد).

وختم ابن عساكر الكلام على هذه الأحاديث بقوله: (وأصح ماروي في فضل معاوية حديث أبي جمرة عن ابن عباس «أنه كان كاتب النبي ﷺ منذ أسلم» أخرجه مسلم في صحيحه، وبعده حديث العرباض بن سارية «اللهم علم معاوية الكتاب» وبعده حديث ابن أبي عميرة «اللهم اجعله هاديًا مهديًا».

(٣) ي (ب) قال لنا حمزة.

(*) وقع في تاريخ ابن كثير (جرير) وهو تصحيف.

ومعاوية بن حديج[1]، وأبو سعيد الخدري، وأبو الطفيل، والسائب بن يزيد[2].

---

(١) في (ج) خديج، وهو خطأ.

(٢) أراد ممليه ـ رحمه الله ـ أن يختم هذا الجزء النافع بذكر من روى عن معاوية ـ رضي الله عنه ـ من وجوه وأعيان الصحابة والتابعين بعد أن ذكر دعاء النبي ـ ﷺ ـ له بأن يعلمه الكتاب والحساب وأن يقيه من العذاب، قاصدًا من ذلك التنبيه والإشارة إلى فضل هذا الصحابي الجليل وعلو منزلته ورفعة مكانته، وسمو قدره، ولهذا بعد أن أشار إلى بعض من روى عنه من الصحابة وأنه روى عنه وجوه التابعين من أهل المدينة ومكة والكوفة والبصرة والشام قال: (وهذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة).

وكيف لا وهو أحد الصحابة الذين أكرمهم الله برؤية رسول الله ـ ﷺ ـ وصحبته وسماع كلامه الشريف من فمه ـ ﷺ ـ ثم هو مع هذا كاتب وحي الله، وخال المؤمنين، وأحد خلفاء المسلمين، وأول ملوكهم، وخير ملوكهم، وله من المناقب العظيمة والمزايا الكريمة ماهي عند أهل الحق والإنصاف مشهورة وفي دواوين السنة والتاريخ مسطورة، بل إنه لاينكر فضله ولايتنقّص مكانته إلا من كان له داخلة سوء وخبيئه فساد، وقد سئل الإمام أحمد عن رجل تنقص معاوية وعمرو بن العاص ـ رضي الله عنهما ـ أيقال له رافضي؟ فقال: إنه لم يجتريء عليهما إلا وله خبيئة سوء، ماانتقص أحد أحدًا من الصحابة إلا وله داخلة سوء. وراجع في ذلك: منهاج السنة لابن تيمية (٦/٢٣٣) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٣/١١٩) والبداية والنهاية لابن كثير (٨/١٣٩) وغيرها لتقف على بعض مناقبه ومحامده رضي الله عنه وأرضاه، وللوالد الكريم حفظه الله جزء لطيف في جمع أقوال أهل الإنصاف في هذا الصحابي الجليل ـ رضي الله عنه ـ أسماه «من أقوال المنصفين في الصحابي الخليفة معاوية ـ رضي الله عنه ـ» وهو من ضمن مطبوعات مركز شئون الدعوة بالجامعة الإسلامية.

[١٢] فأما حديث ابن عباس فرواه عنه طاوس ومجاهد وعطاء: أنه قصر عن النبي - ﷺ - بمشقص[1].

[١٣] وأما حديث عبيدالله بن عمرو فرواه أبو المطرف المغيرة بن مطرف[2] الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبدالله بن عمرو: في يوم عاشوراء أن الله - تبارك وتعالى - لم يكتب عليكم صيامه[3].

[١٤] وأما حديث عبدالله بن الزبير فرواه سعيد بن بشير[4] عن جعفر بن

---

(١) رواه البخاري (٣/٥٦١ فتح) ومسلم (٢/٩١٣) وأبو داود (٢/١٦٠) والنسائي (٥/٢٤٤) من طريق طاوس عن ابن عباس به.

ورواه أحمد (٤/١٠٢) من طريق خصيف عن مجاهد وعطاء عن ابن عباس به، وفي آخره، فقلت لابن عباس مابلغنا هذا الأمر إلا عن معاوية فقال: ماكان معاوية على رسول الله - ﷺ - متهمًا. وهذه شهادة زكية من حبر الأمة لهذا الصحابي الجليل رضي الله عن الجميع.

والمشقص: هو نصل السهم إذا كان طويلاً غير عريض، ويجمع على مشاقص انظر النهاية لابن الأثير (٢/٤٩٠).

(٢) في (ج) المطرف، وهو خطأ، وقد ذكره الذهبي في الكنى فقال: المغيرة بن مطرف الواسطي عن ابن ثوبان، واه. انظر المقتنى في سرد الكنى (ص ٨١).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣١٤) من طريق أبي المطرف عن هشام به. وإسناده ضعيف، لكن الحديث ثابت في الصحيحين من رواية الزهري عن حميد بن عبدالرحمن أنه سمع معاوية ابن أبي سفيان - رضي الله عنهما - يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول: «ياأهل المدينة أين علماؤكم؟ سمعت رسول الله - ﷺ - يقول: هذا يوم عاشوراء ولم يكتب الله عليكم صيامه، وأنا صائم، فمن شاء فليصم ومن شاء فليفطر». البخاري (٤/٢٤٤ فتح) ومسلم (٢/٧٩٥).

(٤) هو سعيد بن بشير الأزدي مولاهم، أبو عبدالرحمن أو أبو سلمة الشامي أصله من البصرة أو واسط ضعيف من الثامنة، مات سنة ثمان أو تسع وستين ومائة روى له الأربعة. التقريب (ص٢٣٤) وانظر تاريخ دمشق (٧/٢١٠).

أبي وحشية[1] عن سعيد بن جبير عن عبدالله بن الزبير[2].

[١٥] وأما حديث جرير بن عبدالله البجلي فرواه الشعبي وعامر بن سعد البجلي عن جرير بن عبدالله البجلي[3] في وفاة النبي - ﷺ - وهو ابن ثلاث وستين[4].

[١٦] وأما حديث محمد بن مسلمة فرواه أبو بكر الكليبي[5] عن محمد بن

---

(١) هو جعفر بن إياس، أبو بشر ثقة من أثبت الناس في سعيد بن جبير، من الخامسة مات سنة خمس وقيل ست وعشرين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص ١٣٩).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣١٤) من طريق زيد بن يحيى بن عبيد عن سعيد بن بشير به، وذكره الهيثمي في المجمع (٥/١٩٨) وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط وقال: «ورجاله ثقات».

قلت: فيه سعيد بن بشير وهو ضعيف كما تقدم.

ولفظ الحديث أن عبدالله بن الزبير قال لمعاوية في الكلام الذي جرى بينهما في بيعة يزيد وأنت يامعاوية أخبرتني أن رسول الله - ﷺ - قال: «إذا كان في الأرض خليفتان فاقتلوا آخرهما».

(٣) قوله: (البجلي عن جرير بن عبدالله البجلي) ساقطة من (ب).

(٤) أخرجه النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف (٨/٤٣٥) والطبراني في الكبير (١٩/٣١٢) من طريق يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر عن الشعبي به.

ورجال إسناده ثقات إلا يونس بن أبي إسحاق السبيعي صدوق يهم قليلاً كما في التقريب (ص٦١٣).

ورواه مسلم (٤/١٨٢٧) وأحمد (٤/٩٧) والترمذي (٥/٦٠٥) والبغوي في شرح السنة (١٤/٥٤) والطبراني في الكبير (١٩/٣١٢) من طريق شعبة عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد به.

(٥) انظر الجرح والتعديل للرازي (٩/٣٤٥) والأنساب للسمعاني (٥/٩١).

أبي يحيى الأسلمي[1] عن خالد بن أبي المهاجر[2] عن محمد بن مسلمة في يوم عاشوراء أين علماؤكم ياأهل المدينة[3].

قال حمزة[4]: لاأعلمه[5] يروى هذا الحديث إلا من هذا الطريق، ولاأحسب خالد بن أبي المهاجر[6] هذا سمع من محمد بن مسلمة[7]، والله أعلم.

---

(٤) هو محمد بن أبي يحيى الأسلمي صدوق من الخامسة، مات سنة سبع وأربعين ومائة، روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة. التقريب (ص٥١٢).

(٢) هكذا في جميع النسخ، ولم أقف له على ترجمة بهذا الإسم، لكن لعله خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد، ترجم له الحافظ في التهذيب (١٠٣/٣) وذكر في الرواة عنه محمد بن أبي يحيى، وقال في التقريب (ص١٩١) صالح الحديث من الثالثة.

(٣) لم أجده من هذا الطريق، وقد تقدم من طريق عبدالله بن عمرو عن معاوية، ومن طريق حميد بن عبدالرحمن عن معاوية.

(٤) (قال حمزة) ساقطة من (ج) و (هـ).

(٥) في (ب) لانعلمه.

(٦) هكذا في جميع النسخ.

(٧) نقل قول حمزة هذا، العلائي في كتابه جامع التحصيل في أحكام المراسيل (ص٢٠٦).

[١٧] وأما حديث معاوية بن حديج[١] فرواه يزيد بن أبي حبيب[٢] عن سويد بن قيس[٣] عن معاوية بن حديج[٤].

وهو حديث صحيح ثابت الإسناد رواه عن يزيد بن أبي حبيب جعفر بن ربيعة[٥] وعمرو بن الحارث[٦] والليث بن سعد وعبدالله بن لهيعة[٧] والله ولي التوفيق.

---

(١) في (ج) خديج، وهو خطأ، وهو صحابي صغير.

(٢) هو يزيد بن أبي حبيب المصري، أبو رجاء، ثقة فقيه، وكان يرسل من الخامسة، مات سنة ثمان وعشرين، وقد قارب الثمانين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص٦٠٠).

(٣) هو سويد بن قيس التجيبي، مصري ثقة من الثالثة روى له أبو داود والنسائي وابن ماجة، التقريب (ص٢٦٠).

(٤) رواه أبو داود (١/١٠٠) والنسائي (١/١٥٥) وابن ماجة (١/١٧٩) من طريق الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج، عن معاوية بن أبي سفيان أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي - ﷺ - هل كان رسول الله - ﷺ - يصلي في الثوب الذي يجامعها فيه؟ فقالت: «نعم، إذا لم يرْ فيه أذى» وصححه الألباني.

(٥) هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الكندي أبو شرحبيل البصري، ثقة من الخامسة، مات سنة ست وثلاثين ومائة روى له الجماعة، التقريب (ص١٤٠).

(٦) هو عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم، البصري، أبو أيوب، ثقة فقيه حافظ من السابعة، مات قديمًا قبل الخمسين ومائة روى له الجماعة. التقريب (ص٤١٩).

(٧) هو عبدالله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي، أبو عبدالرحمن المصري، القاضي، صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه... مات سنة أربع وسبعين ومائة، التقريب (ص٣١٩).

[١٨] وأما حديث أبي سعيد الخدري فرواه مرحوم بن عبدالعزيز العطار[١] عن أبي نعامة السعدي[٢] عن أبي عثمان النهدي[٣] عن أبي سعيد الخدري[٤].

(قال حمزة)[٥]: ولانعلمه [٦] يروى هذا الحديث إلا بهذا الإسناد، وهو حديث حسن صحيح[٧].

---

(١) هو مرحوم بن عبدالعزيز بن مهران العطار الأموي، أبو محمد البصري، ثقة من الثامنة، مات سنة ثمان وثمانين ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص ٥٢٥).

(٢) هو أبو نعامة السعدي اسمه عبدربه، وقيل عمرو، ثقة من السادسة روى له مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي. التقريب (ص٦٧٩).

(٣) هو عبدالرحمن بن مل، مخضرم من كبار الثانية ثقة ثبت عابد، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها، روى له الجماعة. التقريب (ص٣٥١)

(٤) (عن أبي سعيد الخدري) ساقطة من (ب).

(٥) مابين القوسين زيادة من (ب).

(٦) في (هـ) و (ج): ولا أعلمه.

(٧) رواه مسلم (٢٠٧٥/٤) وأحمد (٩٢/٤) والترمذي (٤٦٠/٥) والنسائي (٢٤٩/٨) من طريق مرحوم بن عبدالعزيز به.

وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه...).

ولفظ الحديث: عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية على حلقة في المسجد فقال: ماأجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله. قال: آلله ماأجلسكم إلا ذاك؟ قالوا: والله ماأجلسنا إلا ذاك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم. وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ـ ﷺ ـ أقل عنه حديثاً مني، وإن رسول الله ـ ﷺ ـ خرج على حلقة من أصحابه. فقال: ماأجلسكم، قالوا: جلسنا نذكر الله ونحمده على ماهدانا للإسلام، ومن به علينا. قال: آلله ماأجلسكم إلا ذاك؟ قالوا والله ماأجلسنا إلا ذاك. قال «أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكنه أتاني جبريل فأخبرني أن الله ـ عز وجل ـ يباهي بكم الملائكة».

[١٩] وأما حديث أبي الطفيل[١] فرواه شعبة عن قتادة[٢] عن أبي الطفيل، رواه عن شعبة يحيى بن عباد[٣] يكنى[٤] أبا عباد: في استلام الركن اليماني[٥] لا أحفظه إلا من هذا الطريق والله أعلم.

---

(١) هو عامر بن واثلة بن عبدالله الليثي، مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة. التقريب (ص ٢٨٨).

(٢) هو قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي، أبو الخطاب البصري ثقة ثبت، يقال ولد أكمه، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة ومائة، روى له الجماعة. التقريب (ص٤٥٣).

(٣) هو يحيى بن عباد الضبعي أبو عباد البصري، نزيل بغداد، صدوق من التاسعة مات سنة ثمان وتسعين ومائتين، روى له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي. التقريب (ص٥٩٢).

(٤) في (ا) يكنا، والتصويب من (ب) و (ج).

(٥) رواه أحمد (٤/ ٩٤، ٩٥، ٩٨) من طرق عن شعبة قال حديث قتادة عن أبي الطفيل قال: «حج ابن عباس ومعاوية ابن عباس يستلم الأركان كلها فقال معاوية إنما استلم رسول الله - ﷺ - هذين الركنين اليمانيين، فقال ابن عباس: ليس من أركانه مهجور».
وقد نقل الحافظ في الفتح (٣/ ٤٧٤) عن عبدالله بن الإمام أحمد قال: سألت أبي عنه فقال: «قلبه شعبة وقد كان شعبة يقول: الناس يخالفوني في هذا، ولكنني سمعته من قتادة هكذا».
وقد رواه الإمام أحمد (١/ ٣٧٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة به على الصواب وكذا أخرجه (١/ ٣٣٢، ٣٧٢) من طريق عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل به على الصواب أيضًا. وراجع فتح الباري (٣/ ٤٧٤).
وأخرج مسلم (٢/ ٩٢٥) المرفوع فقط من طريق عمرو بن الحارث أن قتادة ابن دعامة حدثه أن أبا الطفيل البكري حدثه أنه سمع ابن عباس يقول: «لم أر رسول الله - ﷺ - يستلم غير الركنين اليمانيين».

[٢٠] وأما حديث السائب بن يزيد[1] فرواه ابن جريج[2] عن عمر بن عطاء بن أبي الخوار[3] عن السائب بن يزيد في صلاة الجمعة[4].

فهذا جملة[5] ماانتهى إلينا من حديث أصحاب رسول الله ـ ﷺ ـ عنه[6] ـ رضي الله عنهم[7] ـ.

وروى عنه وجوه[8] التابعين أهل[9] المدينة ومكة والكوفة والبصرة

---

(١) هو السائب بن يزيد بن ثمامة الكندي صحابي صغير، له أحاديث قليلة وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة، التقريب (ص ٢٢٨).

(٢) هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج الأموي، مولاهم، المكي ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل من السادسة، مات سنة خمسين ومائة أو بعدها، روى له الجماعة. التقريب (ص ٣٦٣).

(٣) هو عمر بن عطاء بن أبي الخوار المكي، مولى بني عامر، ثقة من الرابعة روى له مسلم وأبو داود. التقريب (ص ٤١٦).

(٤) رواه مسلم (٢/ ٦٠١) وأحمد (٤/ ٩٥) وأبو داود (١/ ٢٩٤) من طرق عن ابن جريج قال أخبرني عمر بن عطاء بن أبي الخوار، أن نافع بن جبير أرسله إلى السائب ابن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية في الصلاة فقال: نعم صليت معه الجمعة في المقصورة، فلما سلم الإمام قمت في مقامي فصليت، فلما دخل أرسل إليَّ فقال: «لاتعد لما فعلت، إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تكلم أو تخرج، فإن رسول الله ـ ﷺ ـ أمرنا بذلك أن لا توصل صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج» واللفظ لمسلم.

(٥) (جملة) ساقطة من (ب).

(٦) (عنه) ساقطة من (ب) و (ج) و (هـ).

(٧) في (هـ) و (ب) و (ج) زيادة: أجمعين.

(٨) في (ب): من وجوه.

(٩) في (ب): من أهل.

والشـام [1]، وهـذه منزلة عظيمة ودرجة شريفة [2] ونسأل الله حسن التوفيق والسلامة في الدين وبه نستعين.

[٢١] أخـبرنـا محمد بن عون الكوفي[3] ثنا أحمد بن أبي الحواري[4] قال حدثني أخي محمد[5] قال: قال علي بن الفضيل[6] لأبيه ياأبه[7] ماأحلى كلام أصحاب محمد - ﷺ - قال: يابني وتدري لمه حلا؟ قال: لا، قال: لأنهم أرادوا به الله - تبارك وتعالى[8] -.

---

(١) راجـع في ذلك: مسند الإمام أحمد (٤/٩١ ومابعدها) والمعجم الكبير للطبراني (١٩/٣٠٤، ومـابعدها) وتحفة الأشراف للمزي (٨/٤٣٤ ومابعدها) والروض الباسم لابن الوزير (٢/١١٤ ومابعدها).

(٢) هذا يؤكد ماتقدم من أن المؤلف إنما ساق رواية وجوه الصحابة والتابعين عنه - رضي الله عنه - لبيان علو درجته ورفعة منزلته رضي الله عنه وأرضاه.

(٣) هو أبو الحسن محمد بن عون التوحيدي، روى عن عمه محمد بن الحسن وهشام بن عمار وأحمد بن أبي الحواري وغيرهم وروى عنه أبو الوليد بكر بن شعيب وأبو بكر بن المقري وحمزة الكناني وغيرهم، انظر ترجمته في تاريخ ابن عساكر (١٥/٨٣٦).

(٤) هو أحمد بن عبدالله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي يكنى أبا الحسن، ابن أبي الحواري، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة ست وأربعين ومائتين، روى له أبو داود وابن ماجة التقريب (ص٨١).

(٥) لم أجد له ترجمة.

(٦) هو علي بن فضيل بن عياض التميمي، ثقة عابد من التاسعة، تقدم موته على أبيه، روى له النسائي، التقريب (ص٤٠٤) وأبوه هو الفضيل بن عياض الإمام المشهور.

(٧) في (ج) ياأبت، ورسمها بالتاء المربوطة أو المفتوحة كلاهما جائز لغة.

(٨) رواه البيهقي في الشعب (٢/٢٩٩) من طريق أبي العباس عبدالسلام بن الوليد عن أحمد بن عبدالله بن أبي الحواري به.

آخر المجلس (وهو جميع ماكان عند ابن حمصة من الحديث والله أعلم)[1]
الحمد لله وحده وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم، وحسبنا الله ونعم الوكيل[2]

---

(١) مابين القوسين ساقط من (ب) و (ج). وأما النسخة (ط) فقد جاء في آخرها مايلي:
قال أبو الحسن الحراني هذا المجلس جميع ماعندي عن شيخنا أبي القاسم حمزة الكناني وسماعنا منه في سنة **٣٥٧** وفيها توفي رحمه الله، قال أبو الحسن وولدت أنا في شهر رمضان سنة **٣٤٣** الليلة الحادية عشر من شهر رمضان، قال الرازي وتوفي أبو الحسن الحراني في شهر رجب سنة **٤٤١** وصلى عليه أبو محمد بن الوليد المالكي، وفي هذه السنة سمعت أنا هذا المجلس بقرآءة والدي أحمد عليه في المحرم، وولد الرازي سنة أربع وثلاثين وأربع مائة، قال القاضي أعني أبا محمد وتوفي الرازي سنة **٥٢٥**، قال القاضي العثماني أعني أبا محمد وولدت أنا سنة **٤٨٤** اهـ.
قلت: وهي إضافة مشتملة على فوائد مهمة متعلقة بمعرفة مواليد هؤلاء العلماء ووفياتهم، والرازي هو الشيخ المعمر أبو عبدالله محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرازي ثم المصري الشروطي المعدل المعروف بابن الحطاب، وذكر في ترجمته أنه سمع جزء البطاقة من أبي الحسن الحراني، انظر ترجمته في السير للذهبي (**١٩/٥٨٣**)، والقاضي العثماني هو أبو محمد عبدالله بن عبدالرحمن بن يحيى بن إسماعيل الأموي العثماني الديباجي الاسكندراني يتصل نسبه بعثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ انظر ترجمته في السير للذهبي (**٢٠/٥٩٦**).

(٢) في (ج) ختم الناسخ الجزء بثلاثة أبيات، وهي:

تم الكتاب وربنا محمود ... وله المكارم والعلى والجود
لعل إلهي يعف عني بلطفه ... ويغفر زلاتي وسوء فعالي
أموت ويبقى كل شيء كتبته ... فياليت من يتلو كتاب دعا لي

وتم تحقيق هذا الجزء المبارك والحمد لله أولاً وآخرًا، والشكر له ظاهرًا وباطنًا، وصلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

فهرس المراجع

- اتحاف السادة المتقين، للزبيدي، ط. دار الفكر.
- الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤٠٧هـ.
- أخبار أصبهان لأبي نعم ط. مطبعة بريل في ليدن.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، للألباني المكتب الإسلامي، بيروت، الأولى ١٣٩٩هـ.
- الأسماء والصفات للبيهقي ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.
- الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر، دار احياء التراث العربي بيروت. الأولى ١٣٢٨هـ.
- الأنساب لأبي سعد عبدالكريم السمعاني، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.
- البداية والنهاية لابن كثير مكتبة المعارف، بيروت، الثانية ١٣٩٧هـ.
- برنامج الوادي آشي لمحمد بن جابر الوادي آشي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الأولى ١٤٠٠هـ.
- البعث والنشور للبيهقي تحقيق عامر أحمد حيدر، نشر مركز الخدمات والأبحاث الثقافية بيروت، الأولى ١٤٠٦هـ.
- تاريخ الإسلام للذهبي تحقيق د. عبدالسلام تدمري نشر دار الكتاب العربي بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ.
- تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت.

- تاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، مصور لنسخة خطية اعتنى بنشره مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٧هـ.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، مؤسسة دار الكتب الثقافية، بيروت.
- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر تحقيق د. عبدالله الحمد، ط. دار العاصمة بالرياض الأولى ١٤١٠هـ.
- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي، تحقيق عبدالصمد شرف الدين، ط. دار القيمة، الهند ١٣٨٤هـ.
- تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة المسمَّى بالمعجم المفهرس للحافظ ابن حجر، مصور في مكتبة شيخنا حمَّاد الأنصاري برقم (٦٣٠) عن دار الكتب المصرية.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النووي، تحقيق عبدالوهاب بن عبداللطيف، نشر المكتبة العلمية بالمدينة، الثانية ١٣٩٢هـ.
- تذكرة الحفاظ للذهبي ط. دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد.
- تذكرة الموضوعات لمحمد بن طاهر الهندي، نشر أمين دمج، بيروت.
- الترغيب والترهيب للحافظ المنذري، تحقيق مصطفى محمد عمارة، مطابع قطر الوطنية، قطر.
- تفسير القرآن العظيم لابن كثير، دار المعرفة، بيروت ١٣٨٨هـ.
- تقريب التهذيب لابن حجر ط. دار الرشيد، حلب.
- التلخيص الحبير لابن حجر ط. شركة الطباعة الفنية المتحدة القاهرة، ١٣٤٨.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لابن عبدالبر، مطبعة فضالة، المحمدية ١٣٨٧هـ..
- تهذيب التهذيب لابن حجر ط. دار الفكر بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.
- تهذيب سنن أبي داود لابن القيم بهامش مختصر السنن للمنذري، تحقيق محمد حامد الفقي، مكتبة السنة المحمدية.

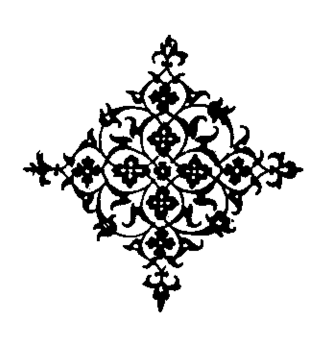
- التوحيد لابن خزيمة تحقيق الهراس، نشر مكتبة الكليات الأزهرية القاهرة ١٤٠٣هـ.
- الثقات لابن حبان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، الهند، الأولى ١٣٩٣هـ.
- جامع التحصيل في أحكام المراسيل للحافظ صلاح الدين العلائي تحقيق حمدي السلفي الدار العربية للطباعة، العراق، الأولى ١٣٩٨هـ.
- الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي، دائرة المعارف العثمانية الهند، الأولى.
- جزء تسمية ماانتهى إلينا من الرواة عن سعيد بن منصور عاليًا لأبي نعيم تحقيق عبدالله الجديع، ط. دار العاصمة الرياض، الأولى ١٤٠٩هـ.
- حسن المحاضرة للسيوطي، ط. دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي بيروت، الثانية ١٣٨٧هـ.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة. لابن حجر، تحقيق محمد سيد جاد الحق، ط. دار الكتب الحديثة، الأولى.
- الدعاء للحافظ أبي القاسم الطبراني، تحقيق د. محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، الأولى ١٤٠٧هـ.
- دول الإسلام للذهبي ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- رد الدارمي على بشر المريسي، تحقيق محمد حامد الفقي ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٣٥٨هـ.
- الرد على الجهمية لابن مندة تحقيق د. علي ناصر فقيهي ط. الثانية.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، دار الكتب العلمية بيروت، الثانية ١٤٠٠هـ.
- الروض الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم لابن الوزير اليماني، ط. دار المعرفة، بيروت ١٣٩٩ هـ.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، المكتب الإسلامي، بيروت الثالثة ١٤٠٣هـ.

- سنن ابن ماجة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء الكتب العربية.
- سنن أبي داود، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، دار إحياء السنة النبوية.
- سنن الترمذي، تحقيق أحمد شاكر، دار احياء التراث العربي.
- سنن الدارقطني، دار نشر الكتب الإسلامية، لاهور.
- سنن الدارمي، تحقيق عبدالله هاشم يماني، شركة الطباعة الفنية المتحدة ١٣٨٦هـ.
- السنن الكبرى للبيهقي، دار المعرفة، بيروت.
- سنن النسائي بشرح السيوطي، دار الكتاب العربي، بيروت الأولى ١٣٤٨هـ.
- السنة لابن أبي عاصم تحقيق الألباني، ط. المكتب الإسلامي بيروت، الثانية ١٤٠٥هـ.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الثانية ١٤٠١هـ.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد، دار المسيرة، بيروت، الثانية ١٣٩٩هـ.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيق د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة للنشر، الرياض.
- شرح السنة، للإمام البغوى تحقيق زهير الشاويش وشعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي بيروت، الأولى ١٣٩٠هـ.
- شعب الإيمان للبيهقي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤١٠هـ.
- صحيح البخاري مع فتح الباري.
- صحيح سنن أبي داود للألباني المكتب الإسلامي بيروت، الأولى ١٤٠٩هـ.
- صحيح سنن الترمذي للألباني المكتب الإسلامي، بيروت الأولى ١٤٠٨هـ.
- صحيح سنن النسائي للألباني المكتب الإسلامي، بيروت الأولى ١٤٠٩هـ.
- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، دار احياء التراث العربي، بيروت.

- صلة الخلف بموصول السلف للروداني، ط. الغرب الإسلامي بيروت، الأولى ١٤٠٨هـ.
- الضعفاء الكبير للعقيلي تحقيق د. عبدالمعطي قلعجي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٤هـ.
- الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي، تحقيق عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية بيروت الأولى ١٤٠٦.-.
- طبقات الحفاظ للسيوطي، ط. مطبعة الإستقلال الكبرى بالقاهرة، الأولى ١٣٩٣هـ.
- العبر في خبر من غبر، للذهبي، تحقيق محمد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت الأولى ١٤٠٥.-
- علل الحديث لابن أبي حاتم، ط. المطبعة السلفية القاهرة ١٢٤٣هـ.
- عمل اليوم والليلة للنسائي تحقيق د. فاروق حمادة ط. مكتبة المعارف المغرب، الأولى ١٤٠١هـ.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للحافظ ابن حجر، دار المعرفة، بيروت.
- القاموس المحيط، للفيروز أبادي مؤسسة الرسالة، بيروت الثانية ١٤٠٧.
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة للذهبي دار الكتب العلمية بيروت الأولى ١٤٠٣هـ.
- الكامل في ضعفاء الرجال لأبي أحمد عبدالله بن عدي، دار الفكر، بيروت الأولى ١٤٠٤هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، المكتبة الفيصلية، مكة.
- لسان الميزان لابن حجر، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت الثانية ١٣٩٠هـ.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين يوسف بن تغري بردي، مطابع كوستا، القاهرة.

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ الهيثمي، دار الكتاب العربي بيروت، الثالثة ١٤٠٢هـ.
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم مكتبة المعارف، الرباط.
- المستدرك على الصحيحين للحافظ أبي عبدالله الحاكم، دار المعرفة بيروت.
- مسند أبي يعلى الموصلي تحقيق حسين سليم أسد، ط. دار المأمون للتراث، دمشق، الأولى ١٤٠٤هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، المكتب الإسلامي بيروت، الخامسة ١٤٠٥هـ.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق أحمد شاكر، ط. دار المعارف بمصر، الرابعة ١٣٧٣.
- مسند الشهاب للقضاعي تحقيق حمدي السلفي، ط. مؤسسة الرسالة، الأولى ١٤٠٥هـ.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري، ط. تحقيق محمد المنتقي الكشناوي، دار العربية بيروت الأولى ١٤٠٢هـ.
- المعجم الأوسط للطبراني، تحقيق د. محمود الطحان، ط. مكتبة المعارف الرياض، ١٤٠٥هـ.
- المعجم الصغير للطبراني ط. دار النصر للطباعة القاهرة ١٣٨٨هـ.
- المعجم الكبير للطبراني، تحقيق حمدي السلفي، الدار العربية للطباعة بغداد.
- المغني في الضعفاء للذهبي، نشر إدارة إحياء التراث الإسلامي، قطر.
- المقتنى في سرد الكنى للذهبي، تحقيق محمد صالح مراد، من مطبوعات المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، الأولى ١٤٠٨هـ.
- منهاج السنة النبوية لشيخ الإسلام ابن تيمية، تحقيق محمد رشاد سالم، مطابع جامعة الإمام، الأولى ١٤٠٦هـ.
- الموضح لأوهام الجمع والتفريق للخطيب البغدادي تحقيق المعلمي، نشر دار الفكر الإسلامي، الثانية ١٤٠٥هـ.

- الموطأ للإمام مالك رواية يحيى بن يحيى الليثي، ط. دار الكتب العلمية بيروت، الأولى ١٤٠٥هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، نشر دار الباز، مكة.



فهرس الأعلام المترجم لهم

الفهرس الاجمالى للموضوعات